

هذا كتاب المسمى بطرازات المعلمة
في شرح المقدمة الجزرية الشافعي
من علم التجويد كتاب نادر النسخ

[illegible] مكفرة الذنوب [illegible]
[illegible] من زائر و مودع
[illegible] على رجالها
[illegible] الانس [illegible]

ولو كانت الأرزاق تأتي بحيلة
لكنت حيولا في اكتساب الدراهم
ولكنما الأرزاق تأتي على الورى
بمقسام وحكمة حاكم

بيت

قد اصبحت الدنيا لنا عبرة فالحمد لله على ذلك
قد اجمع الناس على ذمها وما ارى منهم لها تاركا
العلم النفس شيء انت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

194

من كلام حضرت علي

والمال في الغربة اوطانا   والفقر في الاوطان خرانا

ومن لم يكن في كفه درهم   فهو غريب اينما كان

تأدب ان قدمت على الناس   واجلس موضع الرجل الاقل

فان دفعوك فكان الفضل منهم   وان تركوك فقل هذا محلي

من توكل على المال قل   ومن توكل على العقل ضل

ومن توكل على العلم ذل   ومن توكل على الله جل

ومقبوض كف المرء عند ولادته   دليل على الحرص المركب في الحي

ومبسوط كف المرء عند مماته   يقول انظروا اني خرجت بلا شيء

قالوا لنا اكتب لنا نصيحة

فجوابنا لا تنطقوا بقبيحة

ان النصيحة تنطق بالمنطق

لا تشغلوا اذهانكم بالمنطق



مما استسعد بمطالعته افقر الطلاب
واحوجهم الى الغني الوهاب محمد
ابراهيم بن احمد الصادق العمري الحسيني
عفي عنهما وتاب عليهما العفو التواب
اللهم اجعل مطالعته سببا لتجويد
حروف كلامك العزيز المستطاب
بالنبي والآل والاصحاب



طرازات على الجزري





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله

الحمد لله الذي انزل القران متشابها وغير متشابه
وخص من تلاه وعمل به بجزيل ثوابه • وصلى الله وسلم
على من اوتي السبع المثاني والقران العظيم • المقول له وانك
لتهدي الى صراط مستقيم • وعلى اله واصحابه الذين جمعوا
القران • واقاموه بالتحقيق والاتقان • وحفظوه من الزيادة
والنقصان • بالهام همة حازوا بها قصب السبق في اوانه
وفازوا فيها باشادة الدين واعلانه • صلاة دائمة تستغرق
الزمان • وتوذن دا الغفران • وبعد فاولى ما اهتم به
اصحاب الهمم العلية • وارتضى به ذوو النفوس الابية
كلام الله الملك الجواد • المتعالي عن الاضداد والانداد •
ووحيه المنزل على نبيه الهادي الى سبيل الرشاد •
الماحي لاهل البغي والعناد • افصح من نطق بالضاد •
واكرم من ارسل رحمة للعباد • واهم ما يبدو به قبل
تلاوته تجويد حروفه وتحريرها • ومعرفة صفاتها
وتقريرها • وانفع ما رايت في هذا الشان • والكثر
تناولا لقرا القران في هذا الزمان • الارجوزة المسماة •

بالمقدمة • فيما على قاري القران ان يعلمه • نظم شيخنا
شيخ الاسلام العلامة • وقدوة الانام الحافظ الفهامة
شمس الملة والدين • استاذ الحفاظ والمجتهدين •
ابو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري سقى الله ثراه
وجعل الجنة مثواه • وكنت ممن اعتنى بها واكثر
على طلابها • ممن لا يسعني خلافهم • ويتعين على
اسعافهم • ان اعلق عليها شرحا يفتح مغلقها •
ويقيد مطلقها • ويظهر ما اشارت اليه من الرموز
الخفية • ويبرز ما احتوت عليه من الكنوز المخفية
فانها مع صغر حجمها • غزير علمها • عزيز على كثير من
الطلاب فهمها • لكنني لما عزمت بها فاسرعت بالجواب •
وكشفت لهم عما تحت النقاب • فلجيتهم الى قصدهم
من السوال • ورجوت ببركة دعواتهم من الله التوفيق
في الاقوال والافعال • وفي جميع الاحوال • انه بصير
بالعباد • وعليه في كل الامور الاعتماد • وسميته
بالطرازات المعلمة • في شرح المقدمة • جعله الله
تعالى خالصا لجلاله • واعان على اكماله • بمحمد واله •

واعلم ان هذه المقدمة ارجوزة من بحر الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات ... على قدرى

قال الناظم رحمه الله وعفا عنه يقول راجي عفو رب
سامع محمد بن الجزري الشافعي قوله يقول فعل
مضارع مرفوع لتجرده عن عاملي النصب والجزم
وقوله راجي اسم فاعل من الرجا وهو الطمع في ممكن
الحصول بخلاف التمني فانه طمع في غير ممكن الحصول
وقد يقع كل واحد منهما مكان الاخر وقوله عفو مضاف
اليه واصله الصفح وعدم المواخذة من غير عتب
وقوله رب معناه السيد او الصاحب او المصلح
او المربي فمن الاول قوله تعالى اذكرني عند ربك اي
سيدك ومن الثاني انه ربي احسن مثواي اي صاحبي
ومن الثالث الربانيون قيل سموا بذلك لانهم يربون الناس
بصغار العلم قبل كباره وفيه اصلاحهم ولما مات ابن عباس
قيل مات رباني هذه الامة واذا اطلق الرب فالمراد
به هو الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا فيقال
رب الدار ونحوه وقوله سامع السامع والسميع بمعنى
واحد وان كان الثاني ابلغ وهو من الصفات الثمانية
القديمة الثابتة عند الشيخ ابي الحسن الاشعري

واتباعه من اهل السنة وهي الحياة والعلم والقدرة
والارادة والكلام والسمع والبصر والبقاء
المنظومة في قول القايل حياة وعلم قدرة وارادة
كلام وابصار وسمع مع البقا صفات لذات الله
جل قديمة لدى الاشعري الحبر ذي العلم والتقى
ولم يلتزم منها بشي شيوخه وكل بمستثنا تعالى
مطلقا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به
اخرجه مسلم ومعناه اشهره وافضحه على رؤوس
الاشهاد يوم القيامة وقوله محمد هو عطف بيان على
راجي وقوله ابن هو بدل من محمد ويكتب بالالف
ان كان صفة كعيسى ابن مريم او خبرا كعزير ابن الله
نص عليه ابو عمرو الداني في المقنع وتبعه الشاطبي
في العقيلة بقوله وفي ابن اثباتها وصفا وقل خبرا
وفي الكرماني وغيره ان لفظ ابن ان وقع بين علمين كتب
بغير الف وقوله الجزري هو مضاف اليه نسبة الى
جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد الشرق وقد ينسب

الى فعيلة فعلي كحنيفة ينسب اليها حنفي وكذا النسبة
الى فعيلة كفريضة يقال في النسبة اليها فرضي **وقوله**
الشافعي نسبة الى مذهب الامام الشافعي امام الايمة
وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اتى بمقول القول فقال **الحمد لله وصلى الله على نبيه**
ومصطفاه اي ابتدا بالحمد بعد التيمن بالبسملة اداء
لحق شي مما يجب عليه من شكر نعمته التي من جملتها
الهامه لنظم هذه الارجوزة المباركة واقتداره عليها
وتاسيا بالقران ولما في صحيح ابن حبان وغيره من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة والجذم
بالجيم المعجمة والذال المعجمة هو القطع قيل معناه لا
يتم والبال هو الشان المهم وحد لغة الحمد هو الثنا
باللسان على قصد التعظيم سوا تعلق بالنعمة او غيرها
والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه

سوا كان باللسان ام بالجنان ام بالاركان فمورد
الحمد لا يكون الا باللسان ومتعلقه النعمة وغيرها
ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده اللسان
وغيره فالحمد اعم من الشكر من جهة المتعلق واخص
من جهة المورد والشكر بالعكس **وقوله لله** هو اسم
للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذا
اضيف اليه الحمد دون سائر اسمائه الحسنى لدفع
وهم اختصاص الحمد بالصفة المضاف اليها بخلاف
اضافته الى اسم الذات فانه يعم اذ كل ما ثبت للذات
ثبت للصفة ولا ينعكس **تتمة** اختلف في اسم الله
تعالى المشتق و[illegible] فالقايلون بالاشتقاق اختلفوا
فقيل من قولهم ألهت الى فلان اي فزعت اليه وقيل
من لاه اذا احتجب وقيل من ألهت بالمكان اقمت به وقيل
من ألهت اذا طربت عند ذكره وقيل من التأله وهو التعبد
وقيل ليس بمشتق وحكي سيبويه والمبرد عن الخليل
ابن احمد انه قال اسم الله تعالى خاص به ليس بمشتق
ولا صفة بل اسم جامع لجميع اسمائه الحسنى وصفاته

العليا وهو كما قال اذ حقيقته ثابتة مخالفة لساير
الحقايق وكذا صفاته بقاوه غير مستفتح ولا متناه ه
فايدة قال المعظم الله هو الاسم الاعظم وقد ذكر في
القران العظيم في الفين وثلثماية وستين موضعا وقوله
وصلى الله ، الصلاة لغة الدعا بخير قال الله تعالى
وصل عليهم اي ادع لهم وهي من الله رحمة ومن الملايكة
الاستغفار وقال التستري الصلاة من الله على محمد
صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكرمة وقال ابو العالية
صلاة الله على محمد ثناوه عليه عند ملايكته وروى
الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي تنبيه كان نحو الناظم
ان ياتي بالسلام بعد الصلاة اذ افرادها عنها مكروه
اذ هو قرينها في الاية الكريمة لقوله تعالى صلوا عليه
وسلموا تسليما وقوله على نبيه الضمير فيه عايد على
الله والنبي بغير همز ماخوذ من النبوة وهي الارتفاع
وبالهمز ماخوذ من النباء وهو الخبر فالنبي صلى الله
عليه وسلم مرتفع عند الله على ساير خلقه لشرفه وعلو

وعلو منزلته ومخبر عنه والنبي اعم من الرسول لانه
اوحي اليه العمل دون التبليغ بخلاف الرسول فانه
اوحي اليه العمل والتبليغ معا فهو اخص فكل رسول
نبي ولا ينعكس فايدة الراجح تفضيل الرسالة على
النبوة وقيل ان عدد الانبيا ماية الف واربعة
وعشرون الفا اولهم ادم واخرهم محمد وعدد المرسلين
منهم ثلثماية وثلثة عشر واولوا العزم منهم نوح
خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله وسلم عليهم اجمعين وقوله ومصطفاه عطف على
نبيه اي مختاره ماخوذ من الصفوة مثلث الصاد
وهي الخلوص والاختيار للشي فالله تعالى اصطفى
محمدا صلى الله عليه وسلم واختاره وفضله على ساير
خلقه قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد
ادم يوم القيامة ولا فخر وروى مسلم في صحيحه عن
واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني

من بني هاشم فانك خيار من خيار ه ثم عطف فقال
محمد واله وصحبه ومقري القران مع محبه اي صلى الله
على محمد وهو عطف بيان من نبيه ومحمد علم منقول من
اسم المفعول المضعف للمبالغة تقول العرب لمن
كثرت خصاله المحمودة محمد وسماه بذلك جده عبد
المطلب في سابع ولادته كما نقله اهل السير فقيل له لم
سميته محمدا ولم يكن في ابائك من سمي بهذا الاسم فقال رجوت
ان يحمد فحقق الله رجاه فحمده اهل السموات واهل الارض
فائدة قال ابن العربي لله تعالى الف اسم ولنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم الف اسم وكثرة الاسماء تدل على شرف
المسمى وقوله وآله عطف على محمد واصل آل اهل
وقيل اول على وزن فعل فعلى الاول ابدلوا الهاء
همزة ثم ابدلوا الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
وعلى الثاني ابدلوا الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتصغيره على الاول أهيل وعلى الثاني أويل والمراد
بآل النبي صلى الله عليه وسلم قرابته وهم بنو هاشم
والمطلب على الاصح عند الشافعي وقيل كل مسلم والمختار

واختاره النووي في شرح مسلم وقيل الاتقياء من امته
وقيل اهل بيته اذ آل الرجل اهل بيته الذين يؤول
امرهم اليه وقوله وصحبه عطف على آله ايضا صحب
اسم جمع لصاحب كركب لراكب يقال في مفرده
صاحب وفي جمعه صحب وجمع صحب اصحاب مثل
فرخ وافراخ وجمع اصحاب اصاحيب كاقوال واقاويل
والصحابي من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم ه
وقوله ومقري القران هو اسم فاعل من اقرأ والاصل
مقرئين بصيغة الجمع باثبات النون لكن حذفت ه
للاضافة وهو عطف على ما قبله اي صلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه وعلى مقرئي القران ويجوز ه
الصلاة على غير الانبياء بطريق التبع واما استقلالا
فقيل بالتحريم وقيل خلاف الاولى والمعروف انها تكره
كراهة تنزيه قاله النووي ه اما صلاته صلى الله
عليه وسلم على آل ابي اوفى فقيل من خصائصه وقيل لبيان
الجواز والقران اصله الجمع لغة وتعريفه اصطلاحا
هو اللفظ المنزل على محمد للاعجاز بسورة منه وقوله

مع محبه اي مع محبا القرآن او قاريه اذ من محبة القرآن
محبة قاري القرآن العامل به المصغي لتلاوته الممتثل
لاوامره ونواهيه المحكم لقراءته كما انزل من غير زيادة
ولا نقص طريق ذلك الاخذ من افواه المشايخ العارفين
بطرق الاداء القراءة بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري من
مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء والمقطوع
والموصول ورسم ما في المصحف مما ياتي مبينا ان
شاء الله تعالى عند ذكر الناظم له تنبيه تقدم ان من محبة
القرآن محبة حامل القرآن العامل به لما روي في الحديث
حامل القرآن حامل راية الاسلام فلا ينبغي له ان يلهو
مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو وفي الحديث عن الله
تعالى اني لاهم بعذاب عبادي فانظر الى عمار المساجد
وجلساء القرآن وولدان الاسلام فيسكن غضبي وفي
الحديث ايضا من افنى عمره في القرآن امر الله الملائكة ان يحج
الى قبره كما يحج الناس الى بيت الله الحرام ومن اعظم محبة
القرآن محبة النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالقرآن
وكذا محبة اصحابه واتباعه وكان صلى الله عليه وسلم خلقه

خلقه القرآن ولما فرغ الناظم من ذكر الحمد والصلاة على
النبي واتباعه قال وبعد ان هذه مقدمه فيما على
قارئه ان يعلمه قوله وبعد هو ظرف قطع عن الاضافة
ونقصد معناها فبني على الضم فلو لم يقصد او لم يقطع مع
القصد او دونه اعرب وهي كلمة يوتى بها للانتقال من
غرض واسلوب الى اخر ويستحب الاتيان بها في الخطب
والمكاتبات ونحوها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي المبتدي بها اولا خمسة اقوال قيل داود عليه
السلام وانها فصل الخطاب الذي اوتيه الثاني قس بن
ساعدة الايادي الثالث كعب بن لؤي الرابع يعرب بن قحطان
الخامس سحبان وائل وهو القائل لقد علم الحي اليمانون
انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها وقوله ان هذه مقدمه
المقدمة بكسر الدال على الافصح اسم فاعل من قدم بمعنى
تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا
عليه ومقدمة العلم ما يتوقف الشروع فيه عليها كمعرفة
حده ورسمه وموضوعه وغايته المقصودة منه
ومقدمة الكتاب تقال لطائفة من كلامه قدمت امام

المقصود منه لارتباطها وانتفاع بها فيه وقوله فيما
على قاريه ان يعلمه اي في الذي يجب تعلمه على القاري او في
وجوب ذلك فما موصولة على الاول ومصدرية على الثاني
فهي محتملة للمعنيين ثم بين ذلك معللا له بقوله
اذ واجب عليهم محتم • قبل الشروع اولا ان يعلموا •
اي يجب عليهم والوجوب لغة الثبوت واصطلاحا
خطاب الشارع بطلب فعل غير كف ينتهض تركه
في جميع وقته سببا للعقاب وما قيل في تعريفه هو ما
يعاقب تاركه مردود بجواز العفو والمحتم المؤكد
فاتى به بعد الواجب وان كان مرادفا له والغرض زيادة
التاكيد تنبيه للقرا اصطلاحات منها انهم قد يطلقون
الواجب على ما يختل الاداء بتركه كقولهم يجب مد كذا لا يجوز
الوقف على كذا وقد صرح الغزالي في الاحيا في باب التوبة
بما معناه ان الواجب يطلق على ما لا بد منه كالشرط
وجعل له معنيين احدهما هذا وعليه يحمل كلام الناظم
وحينئذ يكون الوجوب على بابه في كلام الناظم فيجب
حينئذ ما ذكره علينا اذ كان طريقا للاداء في حقنا

اما بسليقته وطبعه ذلك كالعرب الفصحا وغيرهم
ممن رزقه الله تعالى ذلك بالجبلة وطبعه عليه فلا
والمعنى الآخر للواجب لاهل الاصول هو ما قررناه
اولا • ثم ان الناظم بين ذلك بقوله مخارج الحروف ٥
والصفات • لينطقوا بافصح اللغات • اي يجب عليهم
قبل الشروع في القراءة ان يتعلموا مخارج الحروف والمخارج
جمع مخرج مفعل بفتح الميم وسكون الخا اسم لموضع خروج
الحرف كمدخل ومرقد اسم لموضع الدخول والرقود وهو
المكان الذي ينشا منه الحرف بواسطة هوا يتموج بتصادم
جسمين مع قرع عنيف والحروف جمع حرف وهو لغة
طرف الشي وحده صوت يعتمد على مقطع يختص ٥
بالانسان والحركة عرض يحله تنبيه المراد حروف الهجاء
العربية وشهرتها تغني عن ذكرها وهذه هي الافصح ٥
افعل تفضيل بمعنى الزايدة في الفصاحة والفصيحة خمسة
تزاد عليها الف ممالة وهمزة مسهلة ولام مفخمة وصاد
كزاي ونون مخفاة تنبيه ثان قول الناظم لينطقوا من
النطق وهي النسخة التي ضبطناها عن لفظ الناظم

لحرا وفي بعضها ليلفظوا من اللفظ والحاصل واحد
فالامر سهل ثم لما كانت صفات الحروف تابعة لها عطف
عليها قوله والصفات اي ويجب عليهم ايضا معرفة الصفات
الثابتة للحروف والمراد المشهور منها فان صفات
الحروف كثيرة ولم يذكر منها الناظم الا عشرة كما نبينه
عند ذكر الناظم لها ان شا الله تعالى وقوله بافصح
اللغات اي الزايدة في الفصاحة والتفضيل علي بابه
فانها زايدة في الفصاحة علي غيرها واما الحروف المتقدمة
الزايدة وان وردت بها القراة لكن التجويد لا يكون عليها
غالبا وذلك كالصراط بالاشمام الصاد كالزاي علي رواية
حمزة مثلا واضافة افصح الى اللغات بيانية بمعنى من
اي بالافصح منها وافصح اللغات هي لغة العرب الفصحا
وهي لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام
احب العرب لثلاث لاني عربي ولسان اهل الجنة في الجنة
عربي وانزل القران بلغتهم **تنبيه** ثالث اللغات هي
جمع لغة علي وزن برة والبرة ما يجعل في انف البعير
من حلقة او نحوها واللغة ماخوذة من لغي يلغا بالكسر

في الماضي والفتح في المضارع يقال لغي اذا لهج بالكلام
وهي الالفاظ الموضوعة بازا المعاني للتعبير عما في
ضمير الانسان وهي ايسر وافيد من الاشارة والمثال
ثم قال **محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم**
في المصاحف اي يجب عليهم معرفة ما تقدم من مخارج
الحروف والصفات حال كونهم محرري والاصل محررين
حذفت النون للاضافة ايضا كما تقدم والتحرير التحقيق
للشي والاتقان له من غير زيادة ولا نقص اخذا من
تحرير الوزن وهو مراد السخاوي في نونيته بقوله
للحرف ميزان فلا تك طاغيا فيه ولا تك مخسر الميزان
وقال الخاقاني زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه فوزن
حروف الذكر من افضل البر **والتجويد** التحسين
من جود الشي اذا اتى به جيدا والمصدر منه الجودة
وهي غاية التحرير والاحكام للقراة تقدم ان طريقة
الاخذ من افواه المشايخ العارفين بطرق التجويد بعد
معرفة ما تقدم من مخارج الحروف وصفاتها كيفية
الوقف والابتدا وما يتبع ذلك من المقطوع والموصول

ومعرفة رسم ما يحتاج اليه والادمان في ذلك حتى
يالفه طبعه ويصير سجية له وقول الناظم والمواقف
جمع موقف بمعنى الوقف الذي هو لغة الكف كما سيا[تي]
كل ذلك مبينا عند ذكر الناظم له ان شاء الله تعالى وقوله
وما الذي رسم في المصاحف اصل الرسم الاثر ومنه رسم
الدار اي اثرها الدال عليها والمصاحف جمع مصحف
واصله الصحيفة التي يكتب فيها والحاصل ان الصحابة
رضي الله عنهم امروا زيد بن ثابت رضي الله عنه بنسخ
القران في الصحف الاولى ثم امرهم عثمان رضي الله عنه
فكتبوا منها اربعة مصاحف وارسلوا لكل مصر مصحفا
لاهل المدينة الشريفة مصحفا ولاهل الشام مصحفا
ولاهل الكوفة مصحفا وامسك عنده مصحفا اختاره
لنفسه وهو المسمى بالامام وقيل المصاحف اكثر
من اربعة فقيل سبعة بزيادة ثلاثة اخرى مصحف ○
لاهل مكة ومصحف لاهل البحرين ومصحف لاهل اليمن
ثم امرهم ان يدعوا ما سواها وان يقتدي كل مصحفه ○
الذي ارسل اليه قراءة وترسما من كل مقطوع وموصول

بها وتا التي لم تكن تكتب بها اي يجب ايضا ان يعلموا
ما رسم في المصاحف من مقطوع وموصول بها اي
بالمصاحف المذكورة نحو ان لا وفي ما وان ما ○
وعن ما المفصولات والموصولات وتاء الاتي
المجرورة نحو رحمت ونعمت من المربوطة المرسومة
بالها تنبيه الباء في كل من المصراعين الاول ظرفية
بمعنى في كقولك زيد بالبصرة اي فيها قال الله تعالى
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي فيه ○
والثانية للاستعانة وهي قوله تكتب بها اي بالهاء
لا بتا مجرورة لكن قصرها للوزن وفي البيت من صنعة
البديع الجناس اللفظي والخطي وفيه ايضا الطباق
ذكر الشي وضده ثم اخذ الناظم يبين فقال
مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر
اي عدة مخارج الحروف سبعة عشر على المختار ممن اختبر
ذلك واختاره وهو مذهب الخليل [illegible] من اهل المعرفة ○
بالمخارج والناظم رحمه الله ممن اختبر ذلك واختاره ○
وهو مذهب الخليل بن احمد وقال سيبويه ○

واتباعه ستة عشر فاسقط مخرج حروف الجوف
وقال الفرا واتباعه اربعة عشر اسقط حروف الجوف
ايضا وجعل اللام والنون والراء مخرجا لكن المختار
ما ذهب اليه الناظم واصل المخارج ثلاثة الحلق
واللسان والشفتان ويعمها الفم وتقدم بيان
المخرج والحرف ثم اخذ يبين مرتبا بقوله

فالف الجوف واختاها وهي حروف مد للهوا تنتهي

اي فمخرج الالف الجوف وهو الخلا الداخل جوا الفم
وقوله واختاها يقطع الهمزة هما الواو واليا الساكنان
اذ اجانسهما ما قبلهما كان انضم قبل الواو وانكسر قبل
اليا فيصيران هما اي الواو واليا اللذان هما اختا الالف
وهي معها الثلاثة حروف مد فكل من الحروف الثلاثة
اخوات في المد لقابليتها له لكن اذ اجانسهما ما قبلهما
ومن ثم سميت حروف المد واللين لاتساعها في الفم
وعدم مساواتها لمخارجها فان كل حرف مساو لمخرجه
الا الحروف المدية ولذلك قبلت الزيادة اشار الى
ذلك الناظم بقوله للهوا تنتهي اي ينقطع هوا الفم عندها

عندها لاتصالها بالهوا وهو الصوت الذي
ينقطع الخرج عند انتهاء كل حرف تنبيه قدم الناظم
الالف لانها الاصل في المد لمجانستها ما قبلها دايما
واما اختاها فانما يكونان حرفي مد اذا جانسهما ما
قبلهما اما اذا انفتح ما قبلها فانهما يسميان حرفي
لين كما نص عليه الناظم وهو مراد الناظم باعادة
الضمير في قوله وهي قال الجعبري ومن ثم كان
لهما مخرجان بعد اشارات كل مقدار كان له نهايتان
ايتهما فرضت اوله كان مقابلها الاخر ولما كان الانسان
على هذا الانتصاب المخصوص فان اعتبر من جهة
علوه لزم ان يكون اوله راسه والاخر رجليه واذا
اعتبرت المخارج كان اولها مما يلي البشرة الشفتين
وثانيها اللسان وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان
والاخر مما يلي الصدر وان اعتبرته من اسفله
انعكس الامر تنبيه تقدم ان مادة الصوت الهوا
وهو الخارج من داخل الجوف ولهذا رتبها الناظم ثانيا
المخارج على ذلك فقال ثم لاقصى الحلق همز هاء

ثم لوسطه فعين حاء اي من اقصى مخارج الحلق وهو من
اوله الهمزة والها بعد الالف الجوفية ولخفاها على مقالة
الجعبري واشار اليه الناظم بثم التي للترتيب على ما قرر في
العربية ولم يتعرض الشاطبي تبعا لغيره ايضا لذلك وقوله
ثم لوسطه فعين حاء يعني ان العين والحا المهملتين من
وسط الحلق كما ان الهمز والها والالف المتقدمة الذكر
من اوله تنبيه قول الناظم لوسطه الرواية باسكان السين
لاقامة الوزن وتحريكها بالفتح هو الافصح اذ لم يصلح فيه بين
بخلاف نحو وسط القوم فانه بالاسكان اذ يصلح فيه بين
نحو جلست وسط القوم باسكان السين بخلاف وسط
الدار ونحوه ولما كانت المخارج ثلاثا كما تقدم وكان في البيت
من جهة صنعة العروض التضمين وهو اخراج بقية
معنى الكلام في البيت الثاني واما عند اهل المعاني فالتضمين
عندهم ان يتضمن الكلام او الشعر شيئا من كلام الغير تمم
كمل الناظم بقية مخارج الحلق بقوله

ادناه غين خاؤها والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف

اي ادنى مخارج الحلق وهو اخره كما تقدم الخا والغين
المعجمتان وهذا كملت مخارج الحلق الثلاث وحروفه
الستة وقوله والقاف اقصى اللسان اخذ يتكلم على
المخرج الثاني من الثلاثة وهو اللسان ويحق اللسان ثمانية
عشر حرفا من اربعة مخارج اقصى ووسط وحافة
وطرف فمن اقصاه القاف فهي من اقصى اللسان وما
فوقه من الحنك ثم الكاف من اقصى اللسان بعد القاف
لكنها من اسفل الحنك بين ذلك في البيت الثاني بقوله

اسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا

يعني ان الكاف من اقصى اللسان اسفل من مخرج
القاف فلولا تسفل القاف واستعلا الكاف وما يفترقان
فيه من الصفات لاشتبه احدهما بالاخرى قوله
والوسط فجيم الشين يا يعني ان الجيم والشين واليا
المثناة تحت من وسط اللسان وهو المخرج الثالث
من مخارجه جمعتها في قولك شجي وبعضهم بتقديم الجيم
على الشين وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر
الفم وهو منفتح ما بين اللحيين تنبيه اتى الناظم
بالفاء في قوله فجيم للترتيب فالفا معترض فيما بعدها

من الشين واليا واتى بهما منكرة منصوبة للوزن ٥
ولذلك سكن السين من الوسط للوزن كما تقدم
ايضا وقوله والضاد من حافته اذ وليا ٥ اي تتصل الى
الموضع الثالث من مواضع اللسان وهي الحافة فالضاد
تخرج من المخرج الرابع من مخارج اللسان من اقصى ٥
حافتيه مستطيلا الى ما يليهما من الاضراس بين
ذلك بقوله اذ وليا ٥ اي اذ تلي الضاد حال خروجها
الاضراس والالف للاطلاق ثم بين جهة ما تليه
بقوله من ايسر او يمناها ٥ واللام ادناها لمنتهاها ٥ اي
تخرج الضاد من اقصى حافة اللسان اليسرى وهو اكثر
او من اليمين وهو قليل او منهما اي من الحافتين وهو عزيز
اي اقل من الكل وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها من
الجانبين ويعمل بكلتا يديه جميعا ٥ فالضاد اصعب
الحروف واشدها على اللسان قال الشيخ وهي في
نونيته والضاد عال مستطيل مطبق جهر يكل فيه
كل لسان ٥ حاشا لسان بالفصاحة قيم ٥ درب لاحكام
الحروف معاني ولذا قال صلى الله عليه وسلم انا افصح ٥

افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت
في بني سعد ويروى انا افصح من نطق بالضاد اي
انا افصح العرب بين جهة الفصاحة بقوله استرضعت
في بني سعد لكون لبنها اطيب الالبان وبين ٥
جهة الشرف بقوله من قريش اذ هي اصل العرب
وبها التفاخر في الانساب فايدة قوله في الحديث
بيد بمعنى غير اي غير اني من قريش قال الزمخشري
هو من تاكيد المدح بما يشبه الذم وقوله واللام اي
واللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان
من ادنى حافته بين ذلك بقوله ادناها اي ادنى ٥
حافة اللسان ممتدا الى اخرها بينه بقوله لمنتهاها
اي منتهى الحافة بينه وبين ما يليها من الحنك ٥
الاعلى زاد بعضهم فويق الضاحك والناب ٥
والرباعية والثنية ثم كمل بقوله
والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر ادخل
اي والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج ٥
اللسان وهو الثالث من مخارج الحافة وقوله من طرفه

اي من طرف اللسان وقوله تحتا اي تحت اللام قليلا وقيل
فوقها قليلا وقوله والرا يدانيه اي يدانيها اللام اي ن
يقاربه وهي من المخرج الرابع من مخارج الحلقة السابع ن
من اللسان وقوله لظهر ادخل يعني ان الراء ادخل
الي ظهر اللسان من اللام علي مذهب سيبويه والحذا
وذهب يحيي الفرا وقطرب والجرمي الي ان الثلاثة اعني
اللام والنون والرا من طرف اللسان فقط وتسمي ن
الثلاثة ذلقية قالوا لانها من ذلق اللسان وهو
طرفه ثم اراد ان يكمل مخارج طرف اللسان بقوله
والطا والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير
مستكن اي الحروف الثلاثة وهي الطا والدال المهملتين
المهملتين والتا المثناة من فوق هي من المخرج الثامن
من مخارج اللسان من طرفه ومن عليا الثنايا اي
اصولها مصعدا الي الحنك وتسمي الثلاثة نطعية
لانها من نطع غار الحنك الاعلي ثم بين ذلك بقوله
والطا والدال وتا منه ومن اي من طرف اللسان
ومن عليا الثنايا وقوله والصفير مستكن اي ن

اي مستقر فقوله والصفير يريد حروف الصفير
الثلاثة التي هي الصاد والسين المهملتين والزاي
المعجمة اي تخرج الثلاثة من المخرج التاسع من مخارج
اللسان وتسمي الثلاثة اسلية لانها تخرج من
اسلة اللسان وهو طرفه المستدق ثم كمل بيان
ذلك بقوله منه ومن فوق الثنايا السفلي ن
والظا والذال وثا للعليا اي من طرف اللسان
المتقدم ومن فوق الثنايا السفلي حروف الصفير
الثلاثة المذكورة اولا فهي تخرج من طرف اللسان
فوق الثنايا السفلي فهي من بين العليا والسفلي
وقوله والظا والذال وثا للعليا يعني الظا المشالة
والذال المعجمة والثا المثلثة تخرج الثلاثة من المخرج
العاشر من مخارج اللسان كمله بقوله
من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
اي فالظا والذال والثا الثلاثة المذكورة هي من طرف
اللسان والثنايا العليا وتسمي الثلاثة لثوية نظرا
من اللثة وهو اللحم النابت عليه الاسنان ثم قوله

من طرفيهما طرف الثنايا العليا والسفلى والحروف
التسعة المتقدمة الذكر الخارجة منهما ولما
انهى مخارج اللسان العشرة لثمانية عشر حرفا
كما تقدم انتقل الى مخارج الشفتين وهي ثلاثة
مخارج لاربعة احرف بين ذلك في اثنا ابيات على
طريق التضمين كما تقدم بيانه بقوله **ومن بطن**
الشفه فالفا اي الفا تخرج من المخرج الاول من مخارج
الشفتين فهي من باطن الشفه السفلى مع اطراف
الثنايا العليا المشار اليها بقوله المشرفه وهو
مراد الناظم من اطلاقه الشفه لعدم تاتي ذلك مع
العليا ثم تمم بقوله **للشفتين الواو با ميم**
وغنة مخرجها الخيشوم اي المخرج الثاني من
مخارج الشفتين الواو وهي من بين الشفتين
بانفتاحهما ثم المخرج الثالث من مخارج الشفتين
ايضا البا الموحدة والميم هما من بين الشفتين
بانطباقهما **تنبيه** لم يتعرض الناظم رحمه الله
لانفتاح الشفتين مع الواو ولا لانطباقهما

الغنة تخرج من الخيشوم

مع الميم والبا **و**لعله اكتفى بالمشافهة لذلك اذ عا
لظهوره **تتمه** تقدم ان حروف الشفتين
اربعة جمعها بعضهم في قولك **وبفم** وجمعتها
في **موف** فاذا نظرت كان الحاصل للشفتين اربعة
احرف من ثلاث مخارج وللسان ثمانية عشر حرفا
من عشرة مخارج **و**للحلق سبعة احرف من ثلاث
مخارج فجميع الحروف المذكورة تسعة وعشرون
حرفا وجملة المخارج ستة عشر مخرجا وهذه صور
والمخرج السابع عشر هو مخرج الغنة بينه بقوله
وغنة مخرجها الخيشوم اي الغنة صوت اغن قيل
شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها يقال صوت
اغن اذا كان ذا غنة **تنبيهان احدهما** ان الغنة صفة
تابعة للنون الساكنة والتنوين وكذا الميم عند سكون
ولو للادغام او ما في حكمه كالاخفا والاقلاب فان الغنة
ثابتة مع ذلك كله حيث لا اظهار كما نص عليه الشاطبي
رحمه الله في قوله • وغنة تنوين ونون وميم ان •
سكن ولا اظهار في الانف تجتلا • **ثانيهما** الغنة

ان خرج الهوا والخارج من داخل الانسان ان ضج بدفع الطبع ... بفتح الانفاء وان خرج بالارادة وعرض له تموج بتصادم جسمين يسمى صوتا واذا عرض للصوت كيفيات اخر مخصوصة باسبابه معلومة تسمى حروفا واذا عرض للصوت كيفيات اخر بسبب الانات يسمى تلك الكيفيات صفاتا (علي قاري)

يظهر برها نها عند سد الانف فلا يظهر عند سدها
ومن ثم كان مخرجها الخيشوم فايدة اذا سُئلتَ عن
النطق بالحرف وعن كيفيّة خروجه فأتِ قبله بهمزة
وخيثما انتهى بك الصوت فهو مخرج ذلك الحرف هذا
ان كان الحرف ساكنا فان كان الحرف محركا فات بعده
بهاء السكت فتقول على الاول اب وعلى الثاني
بَهْ. ومن ثم قيل ان الخليل سَئَل اصحابه كيف
ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما
نطقتم بالاسم لا المسمى قولوا جَهْ وقد تقدم ذلك
تتمة وقضاء الناظم رحمه الله بذكر الغنة لذكر
الصفات بعدها ثم كمل فقال .:. قُلْ
صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد
اي من الصفات المشهورة للحروف عشرة ذكر منها خمسة
في هذا البيت واصل الصفة الكيفية اذ صفة الشيء
كيفيته المميزة له عن غيره وصفة الحرف قال الجعبري
لفظ يدل على معنى في موصوفه ذاتي وفايدتها
تمييز الحروف المشتركة بعضها عن بعض اذ لولاها

لولاها لاتحدت وهذا معنى قول المازني فانك اذا
همست وجهرت. واطبقت وفتحت اصوات الحرف
التي هي من مخرج واحد اذ باحكام مخرج الحرف
تحفظ من الزيادة والنقص اذ بمخرج الحرف كالميزان يعرف
به كميته وصفته كالناقد يعرف به كيفيته تنبيه
صفات الحرف تنقسم ثلاثة اقسام قوية. وضعيفة.
وبين القوية والضعيفة. فالقوية كالجهر والشدة
والاستعلا والاطباق والقلقلة. والصفير.
والتفشي والاستطالة. والانحراف والتكرار.
والضعيفة كالهمس والرخاوة. والاستفال.
والانفتاح. والذي بين القوية والضعيفة سياتي بيانها
عند ذكر الناظم لها ان شا الله تعالى فقوله صفاتها اي
من الصفات العشرة المشهورة حروف الجهر وهي تسعة عشر
حرفا وهي ما عدا المهموسة يجمعها قولك ظل قيد بطعم
ز زضا واذ نغج الظا المشالة والدال والقاف والبا
المثناة تحت والدال المهملة. والبا الموحدة. الطا والعين
والميم. والرا. والزاي. والضاد المعجمة والالف والواو

والهمزة والذال والنون والغين المعجمة والجيم
وجمعها بعضهم في اوايل كلمات هذا البيت
رم لسلة جمالها يبدو واقمر ذي طرفها ضاوم
نور ظهر زار ومني بلا غني دام غرامي
ما شتهر ان كنت تفهم كن نصف زد همزة
ثم الف وللجهر لغة الاعلان سميت بذلك لظهورها
وقوتها ومنع النفس ان يجري معها وذلك لقوة
الاعتماد عليها في مخارجها اذ المجهورة من اقوى
الحروف وضد المجهورة الخفية المعبر عنها بالمهموسة
الاتية في البيت بعد هذا وقوله ورخواي والثاني
من صفات الحروف الرخوة مثلث الرا والرواية عن
الناظم الكسر والحروف الرخوة ستة عشر حرفا
يجمعها قولك حس خط شص هز ضغث فذ
واي وبعضهم في تخذ ظفش زحغصه ضس
واي الحا والسين والخا والظا والشين والصاد
والها والزاي والضاد والغين والثا والفا
والذال والواو والالف واليا وبعضهم في اوايل

اوايل الحروف كلمات هذا البيت
شمس ضحى صبري خفي ذلي ظهر
لحسني زدت سقما ثم فكر
اذا كنت من اهل الفضل زد الفا وافهم توجيه
سميت بذلك اي الرخوة لضعفها وجريان النفس والصوت
معها لانها لانت عن النطق بها فضعف الاعتماد
عليها عند خروجها الرخاء تها اذ هي ضد الشديدة
الاتية في البيت بعد هذا ايضا وقوله مستفل
اي والثالث من الصفات الحروف المستفلة وهي
ما عدا المستعلية الاتي ذكرها وجمعها في اوايل
الحروف كلمات هذا البيت ياساه كانوا لنا
فراقكم عذبنا زيننا ثنا وكم وصالكم رحتنا
ترى نري جمالكم بدر حنين شوقنا ذاك
دني هوى مني ان كنت ذا فصاحتي زد الفا
وهمزتي اي فانك اذا زدت الالف والهمزة كملت
الحروف المستفلة وعدتها اثنان وعشرون حرفا
وهي اليا المثناة تحت والسين المهملة والكاف

واللام والفا والعين المهملة والزاي المعجمة والثا المثلثة
والواو والدال والتا والنون والجيم والبا الموحدة والحاء
المهملة والشين والذال المعجمتين والياء والمهملة والميم
والالف والهمزة المزيدتين وسميت بذلك لتسفلها
وانخفاض اللسان عندا لنطق بها اذ الاستفال لغة
الانخفاض وقوله منفتح اي الرابع من صفات الحروف
الانفتاح وحروفه خمسة وعشرون حرفا جمعها بعضهم في
اوايل احرف كلمات هذا البيت عين غرامي دمعتي
قم زر خليلي ليلتي روحي بها ورحتي انجز
حلاد وفرحتي يا نور ترجتني هجرتموني
سادتي شربت كاس منيتي ان كنتم
اهل الصفا فزد عليها الفاء وسميت منفتحة
لانفتاح اللسان عندا لنطق بها وعدم انطباقه
وقوله مصمتة اي والخامس من صفات الحروف الحروف
المصمتة وهي ثلاثة وعشرون حرفا وهي ماعدا الحروف
المذلقة الستة الاتية في كلام الناظم واصل الصمت
المنع قال الاخفش هي من قولهم صمت اذا منع ۝

متنع نفسه الكلام سميت بذلك لانها امتنعت
من بنات الاربعة والخمسة اي امتنع ان تنفرد كلمة
من كلام العرب على اربعة احرف او خمسة اصولا
خالية عن حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك
لبعاد لوابها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم
للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه
حرف من المذلقة وقوله والضد قل اي لما بين ۝
الصفات الخمس المذكورة اراد ان يبين ضد كل من
الصفات الخمس في قوله مهموسها فحثه شخص سكت
شديدها لفظ اجد قط بكت اي السادس من
الصفات الحروف المهموسة وهي ضد المجهورة كما
تقدم وهي عشرة احرف جمعها الناظم في قوله فحثه
شخص سكت وجمعها بعضهم في ستشحثك خصفه
وبعضهم في اوايل كلمات هذا البيت شهود حزني
فاقتي هجرتموني سادتي تركتموني كلكم
ثم خنتم صحبتي واصل الهمس الخفا ومنه قوله
تعالى فلا تسمع الا همسا اي حسا خفيا وهو حس

خفق الاقدام وسوقها الى المحشر سميت هذه
الحروف مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد
عليها في مخارجها وجريان النفس معها اذ جري
النفس مع الحرف يدل على ضعفه وما عدا هذه
الحروف العشرة هي المجهورة اذ هي ضدها وقوله
شديدها لفظ اجد قط بكت اي الساكن من
الصفات الشديدة وحروفها ثمانية جمعها الناظم
في قوله اجد قط بكت والشاطبي في قوله اجدت
كقطب وبعضهم اجد طبقك واطبقك تجد
وجمعها في اوايل كلمات هذا البيت اهوي قمران
جماله دنا طوي ثري به كناه وسميت
هذه الحروف الثمانية شديدة لشدتها وقوة
الاعتماد عليها في مخارجها ومنع النفس ان يجري
معها حال النطق بها والشدة في اللغة القوة
كما ان الرخاوة اللين اذ هي ضد الشديدة واما
التي بين الشدة والرخوة فخمسة احرف جمعها في قوله
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط

قط حصر اي والحروف الخمسة المتوسطة
بين الشدة والرخوة مجموعة في قول الناظم لن عمر
وهي اللام والنون والعين والميم والرا جمعها في
اوائل قولك نور مني علا لنا ربا فهذه لتوسطها
بين الشدة والرخاوة لم ينحبس النفس معها
انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها كجريه مع الرخوة
تنبيه انقسمت الحروف باعتبار الشدة وغيرها
ثلاثة اقسام شديدة محضة وهي الثمانية ومتوسطة
بين الشدة والرخاوة وهي الخمسة المجموعة في قوله
لن عمر ورخوة محضة وهي ما عدا الشديدة والمتوسطة
وهي ستة عشر حرفا وقوله وسبع علو خص ضغط
قط حظر اي جميع الحروف المستعلية السبعة
في ذلك وجمعها الشاطبي في قط خص ضغط قدم
لفظ قط والناظم اخرها لاقامة الوزن وتبعا لغيره
ايضا وجمعها في اوائل قولك قد ضرني صد خل
طال ظل غوي وهي الخا والصاد والضاد
والغين والطا والظا والقاف وقوله علو بضم العين

وكسرها. والعلو لغة الارتفاع سميت بالمستعلية
لاستعلا اللسان عند النطق بها حتى يرتفع الى
غار الحنك الاعلا تنبيه تقدم ان حروف الاستعلا
اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم
منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة
ثم كمل طفا بقوله وصاد ضاد طا ظا مطبقه
وفر من لب الحروف المذلقه اي الحروف المطبقة
اربعة جمعها في قوله وصاد ضاد طاء ظاء
وبعضهم في اوايل ضناي ظهر طبيبي صبر وقوله
مطبقه بكسر البا وفتحها اسم فاعل على الكسر بمعنى
المنطبقة اي التي انطبقت او اسم مفعول على
الفتح واصل الانطباق التلاصق وهي ابلغ في
الاستعلا من بقية الحروف كما تقدم انفا سميت
بذلك لانطباق طايفة من اللسان بها على غار
الحنك الاعلى عند النطق بها وقوله وفر من لب
الحروف المذلقه اى الحروف المذلقة ستة جمعها في
قوله فر من لب الفاء والراء والميم والنون واللام

والباء واللب العقل وفر اي هرب والمعنى هرب
الجاهل من العاقل سميت بذلك لانها من ذلق
اللسان وهو منتهى طرفه. وضدها المصمتة
تنبيه ذكر الناظم الصفات الخمس واضدادها
فحصل من ذلك احد عشر صفة لتوسط حروف
لن عمر بين الشدة والرخوة كما تقدم وبقيت
حروف اختصت ببعض صفات فشرع في ذكرها
بقوله صفيرها صاد وزاي سين قلقلة
قطب جد واللين اي حروف الصفير ثلاثة
الصاد والسين المهملتين والزاي المعجمة جمعها
بعضهم في اوايل صفا زمانى ساد في وجمعها
في اوايل زكى صد قسيدي وسميت بذلك
لصوت يخرج معها يصفر يشبه صفير الطاير
واصله صوت يصوت به البهايم تنبيه في
هذه الحروف الثلاثة لاجل الصفير الذى فيها
قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلا
ويليها الزاي للجهر ثم السين فهي اضعفها

للهمس وعدم ما يقاوم ذلك من صفات القوة ه
قلقلة قطب جد اي حروف القلقلة ويقال لها
اللقلقة ايضا خمسة جمعها في قوله قطب جد
القاف والطا والبا والجيم والدال سميت
بذلك لانها حين سكونها يتقلقل اللسان بها
عند خروجها حتى يسمع نبرة قوية لما فيها من
شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون لها صح
غيرها من الحروف واقواها القاف للاتفاق عليها
كما نص عليه الشاطبي بقوله كل يعدها ثم الطا
للاطباق تنبيه القلقلة عند الوقف اظهر
وابين منها عند السكون لغير الوقف كما نص
عليه الناظم في قوله وبينن مقلقلا ان سكنا
وان يكن في الوقف كان ابينا وقوله واللين شروع
في بيان حرفي اللين كمل بيان ذلك بقوله
واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا اي
حرفي لين غير مد الواو والياء اذا سكن كل منهما
وانفتح ما قبله نحو خوف وبيت سميا لانهما يخرجان

من لين وعدم كلفة على اللسان تنبيه قول
الناظم انفتحا الالف فيه للاطلاق تولد من اشباع
الفتحة فايدة تجري بعضهم حرفي اللين مجرى
حروف المد واللين وتظهر فايدة ذلك عند
لقائهما الساكن بعدها بسبب الوقف والادغام
فتجري الاوجه الثلاثة المد والتوسط والقصر
فيتساويا في الحكم مع حروف المد واللين الثلاثة
اعني الالف والواو والياء اذ الجانس كلاهما
قبله فالالف لا تكون دايما الا حرف مد للزوم
مجانسة ما قبلها لها اذ لا يكون قبلها غير الفتحة
واما اختاها الواو والياء فقد تجانسهما ما قبلهما
بان يكون قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة وقد لا يكون
فان كان قبل كل منهما فتحة فيكونان حرفي لين كما تقدم
تنبيه علم مما تقدم ان الواو حال سكونها لا يكون
قبلها كسرة كما ان الياء حال سكونها لا يكون قبلها
ضمة كذا الالف لا يكون قبلها غير الفتحة وتقدم
حكمة اختصاص هذه الحروف الثلاثة بالمد دون

غيرها عند قول الناظم حروف مد للهوا تنتهي
وسياتي مزيد بيان لذلك عند ذكره للياء الخفي ايضا
الله تعالى **وقوله** والانحراف صححا الالف فيه ايضا
للاطلاق وكثيرا ما يستعمل ذلك لضيق النظم
وضرورة الشعر وكذا يستعمل التضمين وقد تقدم
معنى ذلك كله اي صحح الانحراف واصله الميل ثم
كمل ذلك مبينا له بقوله **في اللام والرا وبتكرير جعل**
وللتفشي الشين ضادا استطل اى الانحراف
الذي هو الميل ثابت في اللام والرا وتزيد الراء على
اللام بالتكرار الذي اصله لغة اعادة الشي
مرتين فاكثر ومن ثم اتي بالبا في قوله وبتكرير اي
الرا المنفردة ومختصة بذلك من بين الحروف على
الصحيح وان حكى في مشاركة بعض الحروف لها
في ذلك خلاف اشار اليه ولغيره الناظم بقوله
صححا اي هو الصحيح دون غيره فالرا تقتضي
التكرار بصفاتها وبطبعها الذي فيها اشار اليه
بقوله جعل والتكرير هو صفة الغرض تركها ٥

بتركها والتحفظ من وجودها ومن اظهارها سيما
اذا اشدد كالرا نحو مرّ وفرّ والرحمن **فائدة**
طريق السلامة من تكرار الراء ان تلصق الراء
بظهر اللسان على اعلى الحنك الصاقا محكما مع ٥
التلطف بعد معرفة مخرجها وصفاتها **قال**
مكي رحمه الله تعالى يجب على القاري ان يخفي
تكرير الرا متى ظهر فقد جعل من الحرف المشدد
حروفا ومن المخفف حرفين **فائدة اخرى** قال ٥
الناظم رحمه الله كان المحققون يعدون ذلك عيبا
في القران ولحنا فبالتحفظ قرانا على جميع من قرانا
عليه من مشايخنا وبه ناخذ **وقوله** وللتفشي
الشين اي حرف الشين ثابت له التفشي وهو
انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء
المشالة **تنبيه** عد صاحب درر الافكار لغاية
مع الشين ومكي الثا المثلثة وبعض الضاد
والمشهور ما اشرنا اليه الناظم بقصر التفشي اشار
على الشين فقط **وقوله ضادا استطل** هو مبني

أي سمي الفاعل كما ضبطناه من خط الناظم رحمه
الله تعالى أي حرف الضاد مختص بها لاستطالة
واصلها لغة الامتداد والبعد بين المسافتين
سميت بذلك لامتداد الصوت بها من أول حافة
اللسان الى آخرها فائدة قال الجعبري رحمه الله
الفرق بين المستطيل والممدود ان ذا جرى
في ذاته وذاك جرى في مخرجه فائدة أخرى
جمع بعضهم صفات الحروف في أبيات حسنة
وحسنها والله اعلم من حيث جمعها لا من حيث
نظمها فانها مشتملة على ركاكة في النظم وعدم
وزن والمقصود منها ما احتوت عليه وهي هذه

ان كنت تسأل عن صفات شامله • فافهم معانيها ستاتي كامله •
ففي الهمز جهر وانفتاح واستفال • وشدة يا سيدي قل واعتدال •
وفي البا جهر واستفال وانفتاح • شديدة في الوقف قلقلة صياح •

وفي التاء همس واستفال وانفتاح • شديدة فافهم معانيها الملاح •
وفي الثاء همس ثم رخو وانفتاح • قل واستفال بين فيه انضاح •
وفي الجيم جهر واستفال وانفتاح • شديدة في الوقف قلقلة تباح •
وفي الحاء همس ثم رخو وانفتاح • كذا استفال بين كالبدر لاح •
وفي الخاء همس ثم رخو وانفتاح • مستفل فارعى صفاته الصحاح •
وفي الدال جهر واستفال وانفتاح • وشدة قلقلة فيها صباح •
وفي الذال رخو ثم جهر وانفتاح • مع استفال جد في طلب النجاح •
والرا بين شدة ورخو مع انحراف • مجهور تكريرها بلا اختلاف •
وفي الزاي جهر وصفير وانفتاح •

قل واستفال زاد شوقي والنواح

وفي السين همس وصفير وانفتاح

كذا استفال ثم رخو يا صاح

وفي الشين همس واستفال وانفتاح

وتفش نشره من السر باح

وفي الصاد همس وعلو وانطباق

وصفير ثم رخو يا رفاق

وفي الضاد جهر ثم رخو وانطباق

مستعلي ومستطيل باتفاق

وفي الطا جهر وعلو وانطباق

شديدة في الوقف قلقلة كراق

وفي الظا جهر ثم رخو وانطباق

مستعلي فراقكم مر المذاق

والعين بين شدة ورخوة مع استفال

مفتوحة مجهورة دع الملال

وفي الغين جهر ثم رخو وانفتاح

مستعلي مني أري أهل السماح

وفي [illegible] همس ثم رخو وانفتاح

قل واستفال فازم بهوى الفلاح

وفي القاف جهر وعلو وانفتاح

شديدة قلقلة فلا براح

وفي الكاف همس واستفال وانفتاح

شديدة ما كل زمان انشراح

واللام بين شدة ورخوة مع استفال

منفتح مجهورة منحرف فكم مثال

والميم بين شدة ورخوة مع استفال

منفتح مجهورة بلا جدال

والنون بين شدة ورخوة مع استفال

منفتح مجهورة فلا محال

وفي الها همس واستفال وانفتاح

رخوية لا عاش من بالسر باح

وفي الواو مد ثم رخو واستفال

هاوية مفتوحة فيها اعتلال

واللام الف مدية رخوية مع استفال

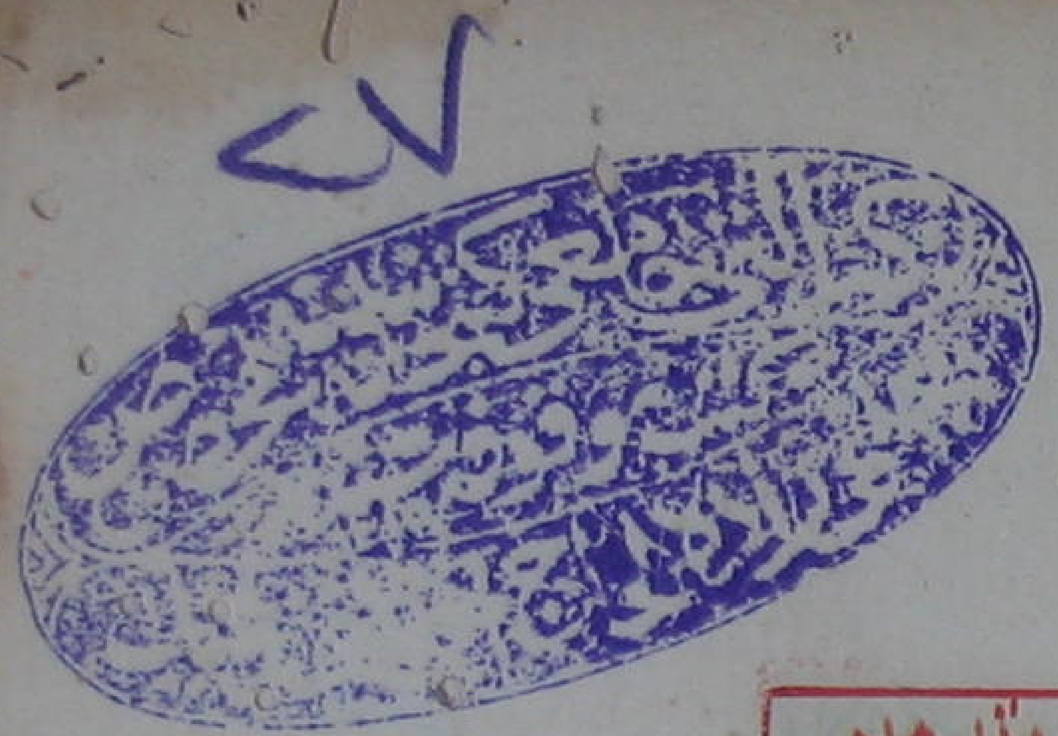
هاوية مجهورة فيها اعتلال
وفي الياء مد ثم رخو واستفال ...
مجهورة مفتوحة فيها اعتلال
وتقدم ان الجهر ضد الهمس والرخاوة ضدها
الشدة والانفتاح ضد الانطباق والاستفال
ضد الاستعلاء. فايدة الحق ان الحرف مقارن
للحركة لا قبلها ولا بعدها لما يلزم على تقدمها او
تاخيرها من قيام العرض بذاته اشار الى ذلك الجعبري
في كتابه العقود بقوله والحرف سابق شكله او بعده
وهنا وفي الحق مقترنان. ولما كان الغرض
والقصد الاعظم من ذكر ما قدمه من مخارج الحروف
وصفاتها هو التجويد لبالغه طبعه وثقل
كلفته عليه اخذ الناظم في بيانه بقوله
والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران آثم
التجويد مصدر جود الشي تجويدا اذا اتى به
جيدا منه تجويد القراءة اي اتقانها والاتيان بها
برية من الزيادة والنقص وهو بلوغ الغاية

الحلية والنهاية في اتقانها وتحسينها والادمان
فيه من مخارج حروفها. واعطا الحروف حقها
ومستحقها من مخارجها وصفاتها من التفخيم
والترقيق بحيث يصير ذلك كله سجية بالحذق
وملكة عن مشايخ الفن المعتبرين بعد المحافظة
على ما يتوقف عليه ذلك كما تقدم والنسخة التي
ضبطناها عن الناظم رحمه الله من لم يجود وهي
المعتبرة ورايت في بعض النسخ يصحح بدل يجود
والاول احسن اذ التجويد اخص من التصحيح
وقوله حتم لازم من لم يجود القران آثم. تقدم
شرحه اول المقدمة عند قوله اذ واجب عليهم
محتم فراجعه ثمه. ثم بين علة ذلك بقوله
لانه به الاله انزلا. وهكذا منه الينا وصلا.
الضمير للشان اي الشان ان الله تعالى انزل القران
مجودا للامر به في قوله تعالى ورتل القران ترتيلا
قال الزمخشري الترتيل هو ان تاتي بالقراءة على ترسل
وتؤدة تبيين الحروف والحركات وسئلت عائشة

رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لا كسرد كم هذا لو اراد السامع ان يعد
حروفه لعدها وسئل علي كرم الله وجهه عن قوله
تعالى ورتل القران ترتيلا قال الترتيل هو تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف وعن مجاهد ترسل فيه
ترسلا وعن ابن عباس اي بينه تبيينا وقيل
معناه تلبث في قراته وافصل الحرف من الحرف الذي
بعده لا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض فقد
امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بترتيل القران
ولم يقتصر على مجرد الامر بل اكده بالمصدر في قوله
تعالى ترتيلا تعظيما لشان ذلك وترغيبا في ثوابه
المعجبين قوم يجهلون ذلك شرعا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا وقول الناظم رحمه الله تعالى
انزلا وصلا الالف فيه للاطلاق وهو وما قبله
جواب عن سوال مقدر كان سايلا يساله من
اين يجب علينا التجويد والاخذ به وتحتم لزومه
وانم تاركه وما الدليل عليه وما طريق ذلك فقال

فقالت لانه [illegible] اي الله انزل القران به ووصل
الينا عن مشايخنا عن ايمة القراءة عن التابعين عن
الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى
انه متواترا لم يشب بزيادة ولا نقص ولم يكتف
المشايخ رضي الله عنهم بذلك حتى دونوا له قواعد
وضبطوها في الكتب بعد معرفتها اذ لم يروا تركها
نصحا لمن بعدهم فايدة اعلم ان اللحن هو الخطا في
الاعراب والميل عن الصواب وهو قسمان جلي
كتغيير حركات الاعراب مثلا كرفع المخفوض ونصب
المجرور وخفي كترك الاخفا والاقلاب
والغنة وتفخيم المرقق وترقيق المفخم مما ياتي
بيانه واما اللحن بالتحريك فاصله الفطنة
والذكاء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعل
بعضكم الحن بحجته اي افطن ومنه قول مالك
ابن اسما وحديث الذه وهو مما ينعت
الناعتون يوزن وزنا منطق رايع وتلحن

لحانا وخير الحديث ما كان لحنا، يريد افهمني
لفطنتها وذكائها تزييل الكلام عن موضعه
ومنه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
اي فحواه ومعناه، فاللحن المخل بالمعنى هو ما
ادخل على اللفظ فسادا واما الخفي فلا يعرفه
ويدركه الا القاري المتقن، والضابط المحقق
الاخذ عن المشايخ المرضية تلاوتهم، الموثق
بامانتهم وهو ايضا حلية التلاوة وزينة
الادا والقراءة لخبر ان التجويد الذي تقدم بيانه
حلية للتلاوة اي زينة لها وصفة حسنة ملحوظ
من تحلي العروس وتزيينها فالحاصل ان التجويد
حلية وزينة لكل من التلاوة والادا والقراءة والفرق
بين هذه الثلاثة ان التلاوة قراة القران متتابعا
كالاسباع والاوراد، والدراسة وان الادا هو
الاخذ عن المشايخ، والقراة تطلق على الثلاثة
فهي اعم تتمة نص الناظم في طيبة النشر ان
التجويد على ثلاثة مراتب ترتيل وحدر وتدوير



في قوله ويقرا القران بالترتيل مع حدر وتدوير
وكل متبع والمراد بالترتيل التؤدة وهو مذهب
ورش وعاصم وحمزة، وبالحدر الاسراع وهو
مذهب ابن كثير وابو عمرو، وقالون، وبالتدوير
التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي
وهذا هو الغالب على قراءتهم والكل يجيز الثلاثة
ثم اخذ في تعريف التجويد بقوله وهو اعطا الحروف
حقها، من صفة لها ومستحقها اي حقيقة
التجويد هو اعطا الحروف حقها بعد ان تخرج
مخارجها وتمكنها من مخابرها وتعطيها من كل صفة
صفاتها المتقدمة حقها ومستحقها من تفخيم
وترقيق، وهذا معنى قول الناظم رحمه الله تعالى
في كتاب التمهيد في علم التجويد، التجويد هو اعطا
الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف الى
مخرجها واصلها، والحاقها بنظائرها، واشباع
لفظها، وتلطف النطق بها على حال صيغتها
وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط

ولا تكلف هذه عبارته بحروفها وثمة تقلب
الفرق بين حقها ومستحقها ان حق الحرف صفته
اللازمة له من همس وجهر وشدة ورخاوة
ونحوها من الصفات المتقدمة ومستحقها هو
ما ينشأ عن هذه الصفات كترقيق المستفل
وتفخيم المستعلي ونحو ذلك مما تقدم ثم كمل ذلك بقوله
ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله
اي ومن التجويد ايضا ان يلفظ في نظير ذلك
الحرف بمثل ذلك النظير ان مفخما فمفخم وان
مرققا فرقق وان مشددا فمشدد تشديدا
محضا او دون ذلك فان المشدد في ادغام
الغنة دونه في غيرها فنظير التشديد بالغنة
مثلها ونظير غيرها اي غير الغنة مثلها اي مثل
غير الغنة وكذلك المد في كونه لازما وغير لازم
متصلا ومنفصلا وعارضا كل نظير كنظيره
مكملا من غير زيادة ولا نقص في ذلك كله فالنظير
كنظيره من غير تفاوت فتكون القراءة في ذلك كله

وجهته والالفاظ من قوله واحد

كله على التسوية حيث تناسبت الحروف حقا
واستحقاقا كما تقدم ذلك في معرفة المخارج واله
والصفات قال **مكملا من غير ما تكلف باللطف**
في النطق بلا تعسف اي مكملا ذلك كله من اعطا
الحروف حقها من المخارج ومستحقها من الصفات
ومن التفخيم والترقيق وجميع ما تقدم من غير تكلف
ولا تعسف متريضا في اللفظ حال النطق
بذلك وقوله من غير ما لفظة ما زائدة اي من
غير كلفة ولا مشقة ولا تعسف وفي الموطا
والنسائي عن الناظم بسنده من طريق حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقروا القرا
بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
والكتابين وفي رواية اهل الفسق واهل الكتا
فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران
ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يتجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم
شانهم والمراد بلحان العرب القراة بالطبع

التكلف اتكلف الامر ... والتعسف الأخذ على غير طريق

والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا
نقص والمراد بالحان اهل الفسق الانغام
المستفادة من علم الموسيقي والامر في
الحديث محمول على الندب والنهي المستفاد
من التحذير في قوله واياكم محمول على التحريم
ان لم تحصل المحافظة على صحة الحروف وغيرها
كما ينبغي وهو بعيد والذين لا يجاوز حناجرهم
هم الذين لا يتدبرون القران ولا يعملون بما
فيه والمراد لا يصعد لهم عمل صالح **فائدة**
قيل ومما غني به من القران قوله تعالى
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
اخذوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر

اما القطاة فاني سوف انعتها
نعتا يوافق عندي بعض ما فيها

تتمة ثم اعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القران
من الزيادة والنقصان بواسطة الانغام وكذلك
لصرف وجوه الناس الى سماعهم والاصغاء الى

الحانهم ابتدعوا منها ما يسمونه بالترقيص
وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر
مع الحركة في عدو وهرولة ومنها ما يسمونه
الترعيد وهو ان يرعد صوته كانه يرعد من
برد والم وقد يخلط بشيء من الحان الغناء
ومنها ما يسمى التطريب وهو ان يترنم بالقران
ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد
في المد على ما لا ينبغي لاجل التطريب فياتي بما
لا تجيزه العرب ولا نزل به القران ومنها ما يسمى
التحزين وهو ان يترك طباعه ويأتي بالتلاوة
كانه حزين ويظهر كانه يبكي مع خشوع وقد
يجتمعون ويقرؤن بصوت واحد
فيقطعون القراة ويأتي بعضهم ببعض
الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على مراعاة
الاصوات ولا ينظرون الى ما يترتب على ذلك
من الخلل بالقران والفاظه فضلا عن الاخلال
بالتعظيم وليس الغرض من القراة الا التصحيح

يتنفس بان

الفاظها على الوجه الذي جاء به القران على لسان
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ثم
بعد تصحيح الفاظه التفكر في غوامض معانيه
والمراد بها كما سياتي في الفصل الاتي بعد شرح
المقدمة ان شا الله تعالى ليدبروا اياته وليتذكر
اولوا الالباب وليس بينه وبين تركه الا رياضة
امرئ بفكه اي ليس بين التجويد وتركه الا رياضة
امرئ اي انسان اخذ نفسه بالرياضة والادمان
على القراة اخذا لذلك من افواه المشايخ بفكه اي بفمه
لا بمجرد النقل والسماع والفك واحد الفكان الى
ملتقى الشدقين من الجانبين وفيه اطلاق الجز
وارادة الكل فرقفن مستفلا من احرف وحاذرن
وحاذرن تفخيم لفظ الالف شرع في بيان احكام
التجويد وقواعده الناشئة عن معرفة مخارج
الحروف وصفاتها المتقدمة فامر بترقيق جميع
الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية واكد
الامر في ترقيق الالف بحذر من تفخيمها من بين

باب الترقيق

الحروف المستفلة لانها لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
فلملزوم الفتحة قبلها ولقابليتها للميل يسارع
اللسان الى تفخيمها اذا جاورها حرف من حروف
الاستعلا او شبهه والمراد من شبه المستعلي
هو حرف الراء لخروجه اعني الراء من طرف ظهر
اللسان وما يليه من الحنك الاعلى وهو محل حروف
الاستعلا تنبيه كلام الناظم موافق لمن قال ينبغي
المحافظة على ترقيق حروف الاستفال خصوصا
اذا جاورت حروف الاستعلا تنبيه آخر فان الف
الكلام موكدا مطلقا يوخذ منه تاكيد المجاور لحروف
الاستعلا من باب اولى والنون من قول الناظم فرقفن
وحاذرن هي نون التوكيد الخفيفة اي رققن
وحاذر لكن اتى بالنون فيهما للتاكيد محافظة
ومبالغة على تاكد الامر في ذلك اعني الترقيق
ومجانبة ضده اعني التفخيم وقوله وحاذرن
اصله اسم فعل من حذر اتى به على صيغة اسم فاعل
زيادة في المبالغة ثم كمل فقال

وهمز الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا
وحاذرن تفخيم همز الحمد اي تلطف في اخراج همز الحمد
وكذا همز اعوذ وهمز اهدنا اي بين الهمز مرققا له
عند اللام ولفظ الحمد وكذا عند العين والها في
اعوذ واهدنا عند الابتدا حال قطع الهمزة من
ذلك كله وعند الاسم الكريم من قولك الله وكذا
من لفظ لنا وذلك لما في الهمز من كمال الشدة ولما في
اللام والعين من النقص عنها اذ هما من حروف
لن عمر المتوسطة بين الشدة والرخاوة كما تقدم
في صفات الحروف فكل ذلك ولمجاورة الهمزة في الله
للام المفخمة ولما في الهاء من كمال الضعف بالهمس
والرخاوة وغير ذلك من صفات الضعف فيجب
على القاري المجود المتحفظ ان يريض نفسه في
ذلك ويحافظ على اداء الحروف حقها ومستحقها
كما تقدم في المخارج والصفات فائدة الهمزة بالنسبة
الي وضعها في الخط خمسة اقسام حاملة ومحمولة
ودافعة ومدفوعة ومستقلة بنفسها مثال

لعله اعطا

بخلاف ذلك ان انى ادم جا ولذلك دفء
لنخبت ثم تمم كمل بقوله وليتلطف وعلى الله ولا
الض والميم من مخمصة ومن مرض امر
بالتحفظ على سكون اللام من قوله تعالى
وليتلطف وحذر من تفخيمها ومن تفخيم اللام
الثانية منها لمجاورتها الطا المفخمة بعدها وكذا
لام على من قوله تعالى على الله لمجاورتها ايضا
اللام المفخمة من اسم الله تعالى وكذا اللام ولا من قوله
ولا الض ومراده ولا الضالين ولكن لم يطعه
النظم لمجاورة اللام في ذلك كله ما هو مفخم من
الحروف لما في ذلك على اللسان من الكلفة بانتقاله
من المفخم الى المرقق او بالعكس وقوله والميم من
مخمصة ومن مرض اي احذر ايضا من تفخيم ميمي
مخمصة وكذا الميم المجاورة للرا المفخمة في لفظة مرض
لمجاورتها للرا المفخمة وكذا البا من رققه اذ هي من الحروف
المستفلة امر بترقيقها في قوله وبا برق باطل بهم بذي
واحرص على الشدة والجهر الذي فيها وفي الجيم كحب

الصبر ربوة اجتثت وجه الفجر اي لحيث يحذر
ايضا من تفخيم با برق لمجاورتها الرا المفخمة فان
اللسان يسبق الى تفخيمها وكذا باء باطل
لمجاورتها الالف المدية فيسرع اللسان الى
تفخيمها وتفخيم الالف الهوائية والطا بسبب
المجاورة اذ المجاورة لها تاثير ويجب التحفظ
من ترقيق البا من لفظة بهم واظهار الهاء
الحلقية وكذا البا من قوله بذي لما في البا من
الشدة والجهر وصفات القوة بالقلقلة وغيرها
وضعف الذال المعجمة بالرخاوة والاستفال
وغير ذلك وقوله واحرص على الشدة والجهر الذي
فيها اي في الباء وفي الجيم كحب الصبر الى اخر
البيت اي واحذر من تفخيم البا المامور بترقيقها
واحرص على الشدة التي فيها وفي الجيم لئلا يختلطا
غيرهما من الحروف او تفوت بعض صفاتها بسبب
قرب المخارج والصفات او يشوبها شي من ذلك
في نحو قوله تعالى القوه في غيابة الجب وقوله

نحو قوله وتواصوا بالصبر وكذا ربوة وقوله
اجتثت واذن في الناس بالحج وكذا الفجر و شبه
ذلك ثم اراد ان يبين بعض صفات الباء
وغيرها من حروف القلقلة المتقدمة في احكام
التجويد حال سكونها في الوقف وغيره ليتفطن
بذلك الذكي ويقيس عليه غيره قال
وبين مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا
بين فعل امر دخل عليه نون التوكيد الخفيفة
ومقلقل اسم فاعل بكسر القاف الثانية وبفتحها اسم
مفعول حال من فاعل بين اي بين حال كونك
مقلقلا وعلى الثاني وهو الفتح صفة لمحذوف اي
حرفا مقلقلا امر الناظم ببيان صفة القلقلة من
حروفها ثم قال عند سكونها وان يكن السكون للوقف
تكن القلقلة ابين منها عند سكون الحرف في
وسط الكلمة مثال ذلك القاف الساكنة لغير
الوقف يقطعون وللوقف خلاق والطاء
لغير الوقف قطر وللوقف محيط والبا الساكنة

لغير الوقف ربوة بالصبر وللوقف تربت
والجيم لغير الوقف اجتنبا تجري وللوقف
يهيج من خرج والدال الساكنة لغير الوقف
يدخلون يدخلهم وللوقف الجيد مزيد و
ذلك كله ثم عطف منهما فقال
وخا احصحص احطت الحق وسين مستقيم يسطوا
يسقوا اي وبين ايضا الحائين من قفا لهما من قوله
حصحص لما فيهما مما يستحقاه من الهمس والاستفال
والانفتاح والرخاوة وغير ذلك من صفات الضعف
لئلا يكتسبا لمجاورتها الصادين القويتين لما
فيهما من الاستعلا والاطباق وغير ذلك كما تقدم بيانه
في صفات الحروف وكذا احطت تبين الحا وترقيقها
عند الطا وتدغم الطا في التا لسكونها عند الطا المجا
لها في المخرج كما ياتي عند قول الناظم واولى مثل
وجنس ان سكن ادغم لكن يجب بيان اطباق الطا
حال الادغام في التا وكذا الحق بينها عند القاف
وكذا سين مستقيم لضعفها وقوة القاف وكذا

ثم
لعله سين

وكذا تبين التا المتوسطة بين السين والقاف
لضعفهما وكذا تبين يسطوا ويسقوا المجاورة
السينين للقاف والطا فيهما من قوله تعالى يسطون
ويسقون في الحج والقصص وذلك كله راجع
الى اعطا الحروف حقها ومستحقها المتقدم
ذكرهما عند مخارج الحروف وصفاتها ثم انتقل
الى احكام الرا فقال ورققوا الرا اذا ما كسرت
كذاك بعد الكسر حيث سكنت اعلم ان الاصل في الرا
هو التفخيم وترقيقها انما يكون لموجب وهو ان تكون
كسرتها لازمة او عارضة تامة الكسرة او ناقصة
بسبب روم او اختلاس او امالة وسوا سكن
ما قبلها او تحرك باي حركة كانت وقع بعدها حرف
استعلا او استفال في اسم او فعل نحو رجال
وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر
وانذر الناس وارنا مناسكنا وبشرى وذكرى
وشمل ذلك كله اطلاق الناظم الكسر هذا حكمها
وصلا واما حكمها وقفا فان وقفت بالروم

فكالوصل ۔ وان وقفت بالسكون فان كان
قبلها امالة فرققة نحو الغار ۔ والنار لقرب
الممالة من الكسرة فيدخل في كلام الناظم بالعموم ۵
وكذا اذا وقع قبلها كسرة نحو ولا ناصر ۔ وقدر
والاشر ثمه اليا الساكنة نحو طير ۔ وغير ۵
وخير ۔ في ذلك كالكسرة وكذا اذا كان بعد الكسرة
ساكن ليس بحاجز حصين بين الكسرة والراء
نحو ذكر والسحر تقريره دل منطوق رققوا الراء
اذا ما كسرت على ترقيقها حال الكسر ومفهومه
على تفخيمها حال الضم والفتح وأما اذا اميلت
المفتوحة فان الامالة من مسوغات الترقيق
وقوله كذاك بعد الكسر حيث سكنت ۔ اي الثاني
من اقسام الراء ان تكون ساكنة ولها احوال قد تاتي
قبلها كسرة لازمة فترقق نحو فرعون ۔ ومريه
وشرعه ۔ فان كان الكسر عارضا نحو اركعوا وارجعوا
غير منفصل كما تقدم او عارضا منفصلا نحو ان
ارتبتم ام ارتابوا ۔ الذي ارتضى ۔ فانها تفخم في

في ذلك كله ۔ وكذا ان كان قبلها ضمة نحو قران ۵
وبرهان ۔ او فتحة نحو ترجعون ۔ وترميهم
وكذا تفخم اذا كان قبلها كسرة لازمة حال سكون
الراء ولكن اتى بعدها حرف استعلا كما نص عليه
بقوله ان لم تكن من قبل حرف استعلا ۔ او كانت الكسرة
ليست اصلا ۔ اي يشترط في ترقيق الراء ان يكون ۵
قبلها كسرة لازمة ولم يات بعدها حرف استعلا كما
تقدم ۔ وحروف الاستعلا قدم الناظم انها سبعة
وجمعها في قوله خص ضغط قظ لكن الواقع بعد
الراء الساكنة المذكورة منها في القران الكريم ثلاثة
احرف القاف نحو من كل فرقة والطا نحو قرطاس
والصاد نحو لبالمرصاد لا رابع لها ۔ تتمه ذهب
ابن شريح الى تفخيم الراء الواقعة بعد الميم المتصلة
بالكلمة لفظا من قوله تعالى مرفقا ولم يوافق عليه
الجمهور ۔ ولان الميم نزلت منزلة الجزء بدليل الميم في
محراب وشبهه ۔ ثم نبه على ما وقع فيه خلف بسبب
كسرة حرف الاستعلا بقوله والخلف في فرق لكسر

في الاستعلا

عطف على لم يكن باعتبار دخول لفظ لم على ماضي

بوجد • وأخف تكريرا اذا تشددا • اي والخلف ثابت
في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم في سورة
الشعراء اي اختلف القراء والنقلة في تفخيم الراء وترقيقها
قال الداني الوجهان جيدان التفخيم وبه قطع في
التيسير وغيره • والترقيق وبه قطع مكي والصقلي
وابن شريح وادعوا فيه الاجماع • وجه التفخيم معارضة
الكسرة المناسبة للترقيق بحرف الاستعلا بعد الراء
فكل من الكسرة وحرف الاستعلا طالب عمله في الراء الكسرة
طالبة للترقيق • وحرف الاستعلا طالب للتفخيم
فتعارضا فتساقطا • وأخف تكريرا اذا تشددا • اي
اذا شددت الراء تعين اخفا تكريرها وقد تقدم ما
فيه قول مكي عند قول الناظم وبتكرير جعل • مستو
فليراجع ثم • ولما كان اللام الاصل فيه الترقيق على العكس
من الراء ذكره بعدها منبها على العدول عن اصله
بقوله وفخم اللام من اسم الله • عن فتح او ضم كعبد الله •
اي فخم اللام وتفخيمه هو تسمينه وتغليظه كما ان الترقيق
هو تنحيف الحرف وضعفه فبين الترقيق والتفخيم تقابل

تقابل التضاد لان الاصل في الراء هو التفخيم والترقيق
باسباب ذكرت • وعكس ذلك اللام • ولهذا كان اللام
من الجلالة من الاسم الكريم اذا وقع بعد فتحة نحو شهد
الله حسبنا الله • قال الله • ونحوها او بعد ضمة
نحو واذ قالوا اللهم • سبحان الله • ولما قام عبد الله •
مفخما فيهما لمناسبة الفتح والضم التسمين والتغليظ
المذكورين • وافهم كلام الناظم انها اذا وقعت بعد
كسرة متصلة او منفصلة او عارضة نحو لله واقسموا
بالله • وأفي الله شك • بسم الله • قل اللهم • ان يشا الله • ٥
تنبيه كذا الترقيق اذا كان قبلها راء مرققة في قراءة ورش
مثلا نحو يبشر الله • او امالة كبرى في قراءة السوسي
في احد الوجهين نحو نرى • وسيرى الله وشبه
ذلك • تتمة اجتماع اللامين على اربعة اقسام
مرققين نحو احل لكم • ومفخمين نحو اضل الله بتفخيم اللام
من اضل بعد الضاد المعجمة على قراءة ورش من طريق
المهدي • مرقق الاولى فقط نحو احل الله • مرقق
الثانية فقط نحو ظللنا على قراءة ورش ايضا • واغلظ

كل ذي حق حقه مخافة الاشتباه خصوصا المختلفين
المختلفين ثم شرع منهما فقال وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا الاطباق واقوى نحو قال والعصا
اي امر بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة المتقدمة
المجتمعة في قوله خص ضغط قظ قوله وحرف هو
بالافراد كما ضبطناه عن الناظم على ارادة الجنس
اي جميع الحروف المستعلية • وقوله الاطباق وهو بنقل
حركة الهمزة الى اللام لاقامة الوزن • وقوله اقوى اي
اقوى في التفخيم كما قيل حروف الاطباق مفخمة بالاتفاق
يعني ان حروف الاستعلاء على قسمين مطبقة وهي اربعة
نص عليها عند صفات الحروف بقوله وصاد ضاد
طاء ظاء مطبقة فهي اقوى في التفخيم من غير المطبقة
التي هي قسيمها • ثم مثل لحرف الاستعلاء غير المطبق
وهو القاف بقوله قال فالقاف مفخمة لما فيها من
القلقلة والجهر والشدة والاستعلاء لكنها ليست مطبقة
فهي مفخمة ومجاورها مرقق وهو الالف وكذا اللام
في مثل قال المذكورة وشبهها ومثل لحرف الاستعلاء

المطبق بقوله العصا فالصاد يستحق التفخيم لما
فيها من الاستعلاء لمشاركتها للقاف وغيرها من الصفات
المختصة بها وان امتازت الصاد بالصفير مع انه
فيها الهمس وقد امتازت القاف بالقلقلة والشدة
على ما بين في صفات الحروف ثم • واما بقية امثلة حروف
الاستعلاء فظاهرة • فمثال الخاء خالدين • والصاد
صادقين • والضاد ضالين • والغين غافر الذنب
والطاء الطلاق • والظاء الظالمين • واما القاف
فمثل به الناظم في قال ثم كمل بقوله وبين الاطباق
من احطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع •
اي بين الاطباق من قوله تعالى قال احطت
وقوله تعالى لئن بسطت الي يدك خوف اشتباهها
بالتاء لكون الطاء سابقة على التاء المجانسة لها بسبب
اتحاد المخرج كما ياتي بيانه في قول الناظم
واولى مثل وجنس ان سكن ادغم فالادغام
حينئذ واجب بالاتفاق • وكذا اتفقوا على ادغام
القاف من قوله تعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم

في الطاء

وان اختلفوا في بقاء صفة القاف وذهابها على رأيين
والوجهان جايزان • واختار الناظم ان ذهابها اولى
قال الناظم في كتاب التمهيد بقاء الصفة اولى وهو
مذهب مكي وغيره • وذهابها مذهب الداني وغيره الا
ثم قال قلت الثاني جيد وبالاول آخذ على مذهب
المصريين وبالثاني على مذهب الشاميين فلتعين
الثاني وفاقا للداني ثم كمل بقوله وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي
جَعَلْنَا • أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا اي ومن قواعد
التجويد المتقدمة من اعطا الحروف حقها ومستحقها
من المخارج والصفات الامر بالحرص على بيان السكون
من كل حرف ساكن كما مثل به الناظم في نحو اللام من جعلنا
والنون من انعمت • والغين من المغضوب • واللام الثانية
من ظللنا فلا بد ايضا في التجويد من سكون الساكن
وتحريك المتحرك مع التلطف • وعدم التكلف في ذلك
كله فتحريكه من قبيح اللحن وقبحه • ثم عطف قائلا
وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى • خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا
عَصَى امرا بالتحفظ والاحتراز في تخليص الذال المعجمة

من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا وكذا السين
من عسى لئلا تشتبه الذال بالظاء من قوله تعالى وما
كان عطاء ربك محظورا وكذا السين بالصاد من قوله
تعالى عصى ادم ربه فان كلا من الذال والظاء من مخرج
وكذا السين والصاد لا يتميز كل واحد عن الاخر الا
بالصفة فان الذال والسين من حروف الانفتاح
والظاء والصاد من حروف الاطباق فيجب على القارئ
ان يخلص كل واحد من الاخر وكذا كل متجانسين اتحدا
في المخرج واختلفا في الصفة يجب تخليص احدهما من
الاخر للاشتباه فيجب تخليص الحروف وتبيين بعضها
من بعض من المخارج والصفات من الشدة وغيرها ونبه
على ذلك بقوله وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكِكُمْ
وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا اي ومن قواعد التجويد التي ينبغي الاعتنا
بها مراعاة صفات الحروف المتقدمة من الجهر والهمس
والشدة • والرخاوة • والاطباق • والانفتاح • والقلقلة •
والصفير • والتفشي • والانحراف • والاستطالة كما تقدم
مرارا بالتلطف من غير جور ولا تعسف • فمن ثم امر

بمراعاة الشدة التي في الكاف فانها من الحروف الثمانية
الشديدة المجتمعة في قول الناظم أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ ومراعاة
الشدة فيها ان يمتنع النفس ان يجري معها مع ما فيها
من الهمس والترقيق اذ لا منافاة في ذلك نحو كان وشركم
وكذا تتوفاهم واتقوا فتنة وشبه ذلك من قواعد التجويد
المتقدمة ويجب ايضا بيان ادغام ما يجب ادغامه
وما يمتنع بين ذلك بقوله وَاَوَّلَ مِثْلٍ وَجِنْسٍ اِنْ سَكَنْ
اِدَّغِمْ كَقُل رَّبِّ وَبَل لَّا وَاَبِنْ فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ
سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ اعلم ان الحرفين اذا التقيا
اما ان يكونا متماثلين وهما ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء
والباء والتاء والتاء واللام واللام او متجانسين وهما ما اتفقا
في المخرج دون الصفة كالطاء والتاء والتاء والدال وكالظاء
والثاء والذال المعجمات او متقاربين وهما ما تقاربا
في المخرج او في الصفة كالدال والسين والتاء والثاء
والضاد والشين واللام والراء على مذهب سيبويه
ومن تبعه واما على مذهب الفراء ومن تبعه فانهما متجا
اذ مخرج اللام والراء والنون عنده من طرف اللسان

فاللام والراء عنده متجانسين لاتحاد المخرج فاذا
التقى المثلان او الجنسان وسكن الاول منهما
وجب ادغامه في الثاني كما ذكره الناظم فقوله
كقل رب مثال المتجانسين وقوله بل لا مثال
المتماثلين مثل العبادي وقل لهم وما كان مثله
تنبيه قوله تعالى بل ران في قراءة من لم يسكت على
بل واجب الادغام فهو من المتجانسين على مذهب
الفراء دون سيبويه واتباعه لكن لقربه من المتجانسين
اعطي حكمه فادغم ايضا كما تقدم ثم استثنى
الناظم من هذه القاعدة من المثلين ما اذا كان الاول
حرف مد ولين بقوله وَاَبِنْ بقطع الهمزة اي اظهر
من ابان الشيء اي فصله واظهر الياء المدية
عند مثلها وكذا الواو وكما مثل له الناظم رحمه الله بقوله
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وكذا ما عطف عليه في قوله
وَقُلْ نَعَمْ فكل ذلك مما استثناه يجب اظهاره تتمة
ما استثناه الناظم من المثلين وهو معنى قول ابي علي
الاهوازي المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل

الاولى منهما ضمة او يائين قبل الاولى منهما
كسرة فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلا ويظهران
بلا تشديد ولا افراط في التبيين بل بالتجويد
والتليين مثل امنوا وعملوا الصالحات وفي
يومين وشبهه وقال غيره وان تجتمع واوان
من قبل ضمة ويائين ايضا بعد كسرة ممهد فخفف
اذا منه الاخير يكن بخلاف الذي قد قلت ايضا وان م
فشدده سوال فان قيل لم اتفقوا على ادغام
اللام في النون في نحو النعيم والناس وشبهه
وعلى اظهارها عند النون في نحو قل نعم كما مثل به
الناظم قلت الاصل هو الاظهار واما ادغام
لام التعريف في النون في نحو النعيم والناس ٥
لكثرة دورها في الكلام وتنزيلها منزلة الجزء تنبيه ها
ادغام اللام في النون في قراة الكسائي في نحو هل
ننبئكم بل نتبع لا يرد نقضا لتفرده بها
وقوله سبحانه لا تزغ قلوبنا فالتقم نص على وجوب
اظهار الحاء الساكنة عند الهاء لان القاعدة الاعم

الا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والهاء ادخل
من الحاء ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام
ولذا لم تدغم الغين في القاف في قوله تعالى لا
تزغ قلوبنا لتقارب مخرجيهما وكذا اللام في التاء
من قوله تعالى فالتقمه الحوت لتباعد المخرج
اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين وتصييرهما
حرفا واحدا ومن ثم يستدعي قلب الحرف المدغم
ان لم يكن مثلا فيقال في المثلين ان كان الاول
ساكنا ادغام فقط وان كان متحركا فيقال اسكان
وادغام ويقال في غير المثلين ان كان الاول ساكنا
قلب وادغام وان كان متحركا اسكان وقلب
وادغام فالساكن اقل عملا اذ لا يحتاج الى اسكان
ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك اكثر عملا ٥
لاحتياجه الى الاسكان فان سكن الاول من
المثلين ففيه عمل واحد ادغام فقط وان تحرك
ففيه عملان اسكان الاول والادغام وفي غير
المثلين ان سكن الاول عملان قلب الاول والادغام

وان تحرك ففيه ثلاثة اعمال اسكانه الاول وقلبه دالا
وادغامه ومن ثم سمي ادغاما كبيرا وهذا زيادة
بيان في كتب الخلاف وهذا القدر كاف في هذا
المقام فالذي يدرك بادي بيان ما لا يمكن كشفه
بما يكل عنه اللسان ولله در من قال التبليغ لا
يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل

تتمة بقي من هذا المبحث الحروف الشمسية والقمرية
وهي قسمان قسم تدغم فيه لام التعريف وقسم تظهر عنده
فالذي تدغم فيه اربعة عشر حرفا تجمع في اوايل
ثرم تري دبل ليلي ح ربا زرع سر صوم شهر
ضف ظف ظل نعمان وهذه الحروف هي
والثاني ما تظهر عنده وهي القمرية وهي اربعة عشر
ايضا تجمع في اوايل حلا غلا بان من اهوى فوا
كم جا يرم هدم ودي عند خلا في
مثال الاول التراب الثلث الذيب الليل
الدعا وشبهه ومثال الثاني الجلال الحرام
العفور وشبهه ولما كان يجب على القاري المجود البلد صح

المجود تمييز الضاد من الظاء امر الناظم ان يميز
ذلك بقوله • والضاد باستطالة ومخرج
ميز من الظاء وكلها تجي • اي تميز الضاد
المعجمة من الظاء المشالة بالاستطالة والمخرج ثم
ان الظاءات المشالة الواقعة في القران الكريم
مجتمعة في الابيات الاتية في قوله •

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ •
مصدر كالعظمة
ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ •

اي الاصول الظاءات الواقعة في القران العظيم
مذكورة في هذه الابيات ها ونحن نفصلها ان شاء الله
تعالى على ترتيب ما ذكره فمنها لفظ الظعن وهو
الرحلة في موضع الخروج ولم يات في القران العظيم
الا في موضع واحد في سورة النحل قوله تعالى
يوم ظعنكم قراه نافع وابن كثير وابو عمرو بفتح العين
والباقون باسكانها ومنها لفظ الظل جميعه بالظاء
المشالة كيف تصرف وجملة ما وقع في القران الكريم
منه اثنان وعشرون موضعا اولها في سورة

البقرة وظللنا عليهم الغمام ومنها لفظ الظلة ووقع
في القران في موضعين الاول في الاعراف قوله تعالى
كانه ظلة والثاني في الشعرا قوله تعالى يوم الظلة
ومنها لفظ الظهر وهو انتصاف النهار ولم يات منه
في القران الا موضعان الاول في سورة النور قوله
تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة والثاني
في الروم قوله تعالى وحين تظهرون ومنها لفظ العظمة
بمعنى العظمة بالظا كيف تصرف ووقع في القران في
مائة وثلاثة مواضع اولها في البقرة قوله تعالى ولهم
عذاب عظيم ومنها لفظ الحفظ كيف تصرف ووقع
في القران في اثنين واربعين موضعا اولها في البقرة قوله
تعالى ولا يوده حفظهما وقوله تعالى حافظوا على
الصلوات ومنها لفظ ايقظ من اليقظة ضد النوم
ووقع في القران حرف واحد في الكهف قوله تعالى
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ومنها لفظ انظر
من الانظار الذي هو التاخير والمهلة ضد العجلة
جميعه بالظا ووقع في القران اثنان وعشرون

وعشرون موضعا اولها في البقرة قوله تعالى فلا
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ومنها لفظ العظم
الجمع منه والمفرد بالظا ووقع في القران في اربعة عشر
موضعا اولها في البقرة قوله تعالى وانظر الى العظام
ومنها لفظ الظفر بفتح الظا من الادمي وغيره كيف
تصرف هو بالظا واول ما جا منه في البقرة قوله تعالى
كتاب الله وراء ظهورهم ومنها لفظ اللفظ بمعنى
التلفظ الذي اصله الطرح والرمي والالقا ولم يات
منه في القران الا حرف واحد في سورة ق قوله تعالى
ما يلفظ من قول ثم كمل الناظم فقال

ظاهر لظى شواظ كظم ظلا ... اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

اي ومنها لفظ ظاهر ضد باطن وياتي بمعنى العلو والغلبة
والنصر وكله بالظا نحو وذروا ظاهر الاثم وان تظاهرا
عليه ويشاركه الظهار الذي بمعنى الحلف ووقع في القران
في ثلاث مواضع الاول في الاحزاب قوله تعالى والاتي
وما جعل ازواجكم اللاي تظهرون منهن والثاني
والثالث في المجادلة قوله تعالى الذين يظهرون منكم

من نسايهم ما هن امهاتهم وقوله تعالى والذين ٥
يظهرون من نسايهم ثم يعودون ومنها لفظ ٥
لظى وهو اللظا ولم يات منه في القران الا موضعان
الاول في المعارج قوله تعالى كلا انها لظى والثاني
في والليل قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى قال في
الكشاف لظى علم للنار ومعنى تلظى تلهب ٥
ويجوز ان يراد اللهب نفسه ومنها لفظ شواظ واصله
لهب لا دخان معه ولم يات منه في القران الا موضع
واحد في سورة الرحمن قوله تعالى يرسل عليكما شواظ
من نار وهو بضم الشين جميع القرا الا ابن كثير فانه
قرا بكسرها ومنها لفظ الكظم وهو تجرع الغيظ
وعدم ظهوره باحتماله وترك المواخذة به ووقع في
القران منه ستة الفاظ اولها في ال عمران قوله تعالى
والكاظمين الغيظ ومنها لفظ الظلم واصله التعدي
والمجاوزة للحد ووقع في القران مايتين واثنين وثمانين
موضعا اولها في البقرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين
ومنها لفظ اغلظ واصله الغلاظة والضخامة ووقع

في القران في ثلثة عشر موضعا اولها في ال
عمران قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ومنها ٥
لفظ الظلام بمعنى الظلمة ضد النور ووقع في القران
في مائة موضع اولها في البقرة قوله تعالى وتركهم في
ظلمات لا يبصرون ومنها لفظ الظفر بضم الظاء
واسكان الفا وضمها بمعنى الظلف ولم يات منه في
القران الا موضع واحد في الانعام قوله تعالى حرمنا
كل ذي ظفر تنبيه سكن الناظم الفا على اللغة
غير الفصيحة لاقامة الوزن ومنها لفظ الانتظار
بمعنى الارتقاب ووقع في القران منه اربعة عشر
موضعا اولها في الانعام قوله تعالى قل انتظروا انا
منتظرون ومنها لفظ الظما بمعنى العطش ضد ٥
الري وذكر في القران في ثلثة مواضع اولها في
براة قوله تعالى لا يصيبهم ظما والثاني في طه انك
لا تظما والثالث لتحسبه الظمان ماء في سورة
النور لا رابع لها ثم كمل فقال
والظفر ظلنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوى

اي ومنها لفظ الظفر بفتح الظا والفا بمعني الغلبة
والنصر ولم يات منه الا موضع واحد في سورة الفتح
قوله تعالي من بعد ان اظفركم عليهم ومنها لفظ الظن
بمعني التهمة وقد ياتي بمعني العلم ووقع في القران منه
سبعة وستون موضعا اولها في البقرة قوله تعالي
يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يعلمون ذلك وقوله
كيفما جا اي كيف تصرف في اي موضع جا ومنها لفظ
الوعظ بمعني التخويف من عذاب الله والترغيب
في ثوابه وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له
القلب واول ما جا منه في البقرة قوله تعالي وموعظة
للمتقين ثم استثني الناظم بقوله سوي عضين اي في قوله
تعالي في سورة الحجر الذين جعلوا القران عضين جمع
عضة بمعني التفرقة اي تفرقوا في الاقوال في ذلك ۝
فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم
كهانة وامن بعضهم ببعض وكفر ببعض والعضين
هو المفرق ومنها لفظ ظل بفتح الظا المشالة بمعني ۝
الدوام ولم يات منه في القران سوي تسعة مواضع منها

منها موضعان مستويان لفظا ومعني في النحل والزخرف
قوله تعالي ظل وجهه مسودا فيهما وقوله سوي بفتح
السين اشارة اليهما واصله المد حذف الهمز منه علي
مذهب حمزة في الوقف وقصره لضرورة النظم وقوله
في البيت الاول زخرف بالخفض فيهما ثم تمم بقوله ۝
فظلت ظلتم وبروم ظلوا، كالحجر ظلت شعرا نظل
اي الثالث قوله في طه ظلت عليه عاكفا، الرابع في الواقعة
فظلتم تفكهون الخامس في الروم قوله تعالي لظلوا من بعده
يكفرون، السادس في الحجر فظلوا فيه يعرجون واليه اشار
بقوله كالحجر، السابع والثامن في الشعرا قوله تعالي
فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله تعالي فنظل
لها عاكفين والتاسع في سورة الشوري في قوله
تعالي فيظللن رواكد علي ظهره وليس في القران
من هذا الباب غير هذه التسعة ثم كمل فقال
يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر
قوله يظللن هي التاسعة المتقدمة الذكر وقوله محظورا
اي ومنها لفظ الحظر بمعني المنع ولم يات في القران ۝

منه الاموضعان الاول في سبحان قوله تعالى وما كان
عطاء ربك محظورا الثاني في القمر قوله تعالى فكانوا
كهشيم المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه
والهشيم اصله النبت اليابس المنكسر ومنها لفظ الفظ
بمعنى الغلظ والتجافي ولم يات في القران الا حرف واحد
قوله تعالى في ال عمران ولو كنت فظا غليظ القلب
ومنها لفظ النظر بمعنى الروية دله بالمشالة ووقع
في القران منه ستة وثمانون موضعا واستثنى منه الناظم
ثلاثة مواضع بقوله
الا بويل هل واولى ناضره ، والغيظ لا الرعد وهود قاصره
اي الا الكلمات الثلاثة المستثناة في سورة المطففين
قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم والثاني في
سورة هل اتى على الانسان قوله تعالى ولقاهم نضرة
وسرورا اشار الى ذلك بقوله هل اي سورة هل
اتى الثالث الاولى في سورة القيامة قوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة اشار الى ذلك بقوله اولى فهذه الثلاثة
بالضاد بمعنى الحسن والبشر ومنه قوله صلى الله عليه

عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما
سمعها وقوله والغيظ الى اخر البيت اي ومنها اي من
الظاءات المشالة لفظ الغيظ اي اذا كان بمعنى الحنق
والحقد وتغير الطبع ووقع منه في القران احد عشر موضعا
اولها في ال عمران قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من
الغيظ ويشبهه في اللفظ موضعان في القران لكنهما
بمعنى النقص الموضع الاول في هود قوله تعالى وغيض
الما اي نقص والثاني كذا في الرعد قوله وما تغيض الارحام
وما تزداد فهما بالضاد اشار اليهما بقوله لا الرعد
وهود قاصره ثم كمل بقوله
والحظ لا الحض على الطعام ، وفي ظنين الخلاف سامي
اي ومن بقية الظاءات المشالة لفظ الحظ بمعنى القسم
والنصيب ووقع في القران منه سبعة الفاظ اولها في
ال عمران قوله تعالى لا يجعل لهم حظا في الاخرة والذي
يشبهه في اللفظ ثلاثة مواضع لا حرف وهي افعال اولها
في سورة الحاقة قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين
ثانيها في الفجر قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين

ثالثها في سورة الماعون قوله تعالى ولا يحض على طعام
المسكين فهذه الثلاثة مواضع بالضاد بمعنى الحث والتحريض
على الشي اي لا يحرضون ولا تحثون على طعام المسكين ○
وقال الخليل ان الحث اعم من التحريض فان الحث في السير
والسوق بخلاف التحريض فانه على الفعل خاصة ومنها
وهو اخرها لفظ الظن قوله تعالى وما هو على الغيب
بضنين في سورة التكوير وقد اختلف فيه القرا فقرا
ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظا المشالة بمعنى وما
محمد بمتهم فيما اوحي اليه ان هو الا وحي يوحى وقرا نافع ○
وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد بمعنى بخيل اي وما
محمد صلى الله عليه وسلم بخيل على الناس في بيان ما انزل الله
اليه وتبليغه لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وعلى الاول اي على القراة بالظا المشالة
رسم مصحف ابن مسعود وعلى الثاني اي على القراة الضاد
المعجمة رسم الامام وبقية المصاحف لكن وضع الكوفي
صفح بها خطيط اشبيها بخط الظا المشالة ثم كمل الناظم

وان تلاقيا البيان لازم ○ انقض ظهرك يعض الظالم

اي ومن قواعد التجويد ايضا اذا التقى الضاد مع الظاء
لزم القاري بيان كل واحد من الاخر وذلك بالتحفظ برد
اللسان في اعطا كل من الضاد والظا حقه في المخرج
لئلا يختلط احد الحرفين بالاخر ويشوبه شي من ○
الاختلاط فان حصول الاختلاط مفسد للمعنى
ومبطل للصلاة ومحرم القراة حينئذ فيجب ان
تبين ذلك غاية البيان ومثل الناظم ذلك بقوله انقض
ظهرك وكذلك قوله يعض الظالم على يديه فايدة
العض بالضاد ان كان بجارحة وما كان بغير جارحة
فهو بالظا المشالة يقال عظت الحرب وعظ الزمان
نحو قال الفرزدق وعظ زمان يا ابن مروان لم يدع
من المال الا مسحتا او مجلفا وانشد ابو حاتم الطائي
لعمري لقد ما عظني الدهر عظة فان تنتقاني لا اسبع الدهر حا
فقلنا لهذا الامام اعضني فان انت لم تفعل فعض الاصابعا
قال ابو الغوث المسحت المهلك والمجلف الذي
بقيت منه بقية ثم كمل بقوله

○ واضطر مع وعظت مع افضتم ○ وصف جباهم ○

اي يجب ايضا بيان الضاد من الظاء في قوله تعالى فمن اضطر
وكذا بيان الظاء من التاء في قوله تعالى في سورة الشعراء اوعظت
علينا اوعظت وكذا الضاد من التاء في قوله تعالى فاذا افضتم
من عرفات فيجب بيان ذلك كله حيث وقع والتحفظ من الاختلاط
والاشتباه واعطا كل حرف حقه فان مرجع التجويد الى
ذلك قوله وصف ها جباههم عليهم اي يجب ان يخلص لحن
الها الي من الحرى وكذا الها الواقعة بعد اليا في عليهم ۝
وامثال ذلك لان الها حرف خفي كما تقدم مرارا بيان ذلك
في صفات الحروف فلضعف الها يجب التحرز والتلطف
في بيانها وامثالها واتى الناظم بلفظ ها لاقامة الوزن
كما يقول **واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين**
اي ومما يجب على القاري المجود اظهار صفة الغنة من النون ۝
والميم المشددتين واعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم
تحركا او سكنا ظاهرتين او مدغمتين او مخفيتين وهي في
الساكن اكمل منه في المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم
اوفى من المخفي تنبيه التشديد في النون والميم يشمل ۝
المدغمين في كلمة وفي كلمتين والمشدد في كلمة ومثال النون

المدغم من كلمة جنة والجنة والناس وانا ومثال المدغم
من كلمتين من ناصرين ان يقول ومثال المشدد غير المدغم
ان اتيه وان الذين ومثال الميم المدغم ثم واذ همت ومثال
المدغم من كلمتين ما لهم من الله ومثال الميم المشدد لغير
الادغام اما ولما كذا قال ابن الناظم نقلا عن غيره وفيه نظر
فان المشدد كله مدغم فانه حرفين يسكن الاول منهما ۝
لكن تدبرا وعارضا لاجل الادغام كقوله تعالى الذين اتقوا
وادغم في الثاني بعد قلبه في غير المثلين ايضا الذي مثل به
المدغم من كلمة في النون والميم من نحو جنة والناس وكذا في الميم
في نحو ثم وهمت هو بعينه الذي مثل به المشدد غير المدغم
من نحو ان ولما فلا فرق بينهما لا سيما وقد تقدم ان المشدد
حرفين ادغم الاول في الثاني فكل مشدد مدغم كما تقدم عند
قول الناظم واول مثل وجنس ان سكن ادغم وقوله
واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى با على المختار من اهل الادا
البيت فيه عيب وهو الاقوا لكنه جائز على غير الحسن
وفيه التضمين وموضع بيان ذلك علم القوافي والموقع للناظم
في ذلك ضيق النظم والاختصار والمراد ان الميم الساكنة ۝

اذا اتى بعدها با فان المختار عند اهل الادا هو الاخفا وعليه
اهل العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشير وغيرهما وبه قال
الداني وذهب ابن المنادي الى ادغامها قال الناظم رحمه الله
في كتاب التمهيد في معرفة التجويد وبالاخفا اخذ ثم نقل
عن شيخه ابن الجندي انه قال اختلف اهل الادا في الميم
الساكنة اذا لقيت با والصحيح اخفاوها مطلقا اي سوا
كانت اصلية السكون او عارضة كقوله تعالى ام بظاهر
من القول والعارض السكون نحو ومن يعتصم بالله و بعضهم
يظهرها وهو قليل غير المختار وبه قال مكي ثم انه امر
باظهارها عند باقي الحروف خصوصا الواو والفا فقال

• وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ • وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

امر باظهار الميم الساكنة المتقدمة الذكر عند باقي حروف
المعجم مؤكدا ذلك بنون التاكيد الخفيفة وسوا كان ذلك
في كلمة كقوله تعالى انعمت تمسون تمنون او في كلمتين
نحو انهم اليه انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب
وقوله واحذر لدى واو وفا ان تختفي امر ثانيا بالتحذير
مؤكدا للامر الاول اي احذر اخفاها عند الواو والفاء

٤٧

احكام التنوين والنون الساكنة

لاتحاد مخرجهما اي مخرج الميم بمخرج الواو وقربها من الفاء
فيظن انها تخفى عندهما كما تخفى عند البا كما تقدم وكثيرا ما
يفعل ذلك الجهلة من عوام القرا نحو عليهم ولا نحو هم
فيها يخفون ذلك جهلا منهم وبعضهم يحرك الميم عند
ارادة اظهارها وكل ذلك خطا فاحش شرعا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا ثم ان الناظم انتقل الى احكام النون
الساكنة والتنوين وقسم ذلك اربعة اقسام فقال

• وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى • ادغام اظهار وقلب اخفا

اي واعلم ايضا حكم التنوين والنون الساكنة والتنوين
عبارة عن نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لغير توكيد تثبت
وصلا لا وقفا نحو قدير وعليم وخبير واقسام التنوين
مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة تثبت لفظا
وخطا وقفا ووصلا نحو عن ومن قوله يلفى اي يوجد
من الفينا اي وجدنا وقوله ادغام اظهار وقلب اخفا
اي للنون الساكنة والتنوين عند حروف المعجم اربعة
احكام الادغام والاظهار والاقلاب والاخفا فشرع
الناظم يبين ذلك بقوله

فعند حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم

اي اظهر حروف الحلق عند التنوين والنون الساكنة
فقوله فعند حرف بالافراد كذا اضبطه الناظم لانه اراد
الجنس اي عند حروف الحلق وهي هنا ستة اذ الالف وان
كانت من حروف الحلق فليست معدودة هنا منها لعدم
تاتيها لما يلزم من التقا الساكنين اذ الالف لا تكون الا
ساكنة وكذا النون ساكنة والتنوين اذ هو نون ساكنة
واجتماع الساكنين انما يكون عند الوقف او عند الادغام
فحروف الاظهار الستة المذكورة جمعها الشاطبي في اوايل
الا هاج حكم عم خاليه غفلا • وبعضهم في اوايل
خود غلا هواها اه على حماها • وبعضهم في اوايل
اتري جمعت عين خليلي حين غفا • ومثال ذلك
الهمزة تظهر عند التنوين لكبيرة الا وعند النون من امن
والتنوين عند الها فريقا هدي وعند النون منها من
هذا والتنوين عند الحا عزيز حكيم وعند النون من حكيم
وانحر ومثال التنوين عند العين سميع عليم وعند النون
من علم والتنوين عند الخا اذا خالدين • لدا خفيا وعند النو ن

النون من خلفهم • والتنوين عند الغين عزيز غفور • ن
وعند النون من غل من غسلين • **تنبيه** الاظهار عند
التنوين لا يكون الا من كلمتين كما تقدم امثلة ذلك كله
تنبيه ثان قدم الناظم في البيت الاول الادغام وفي
البيت الثاني قدم الاظهار اذ هو محل التقسيم واشعار
بان الاظهار هو الاصل في الاحكام وثني بالادغام
اذ هو ضد الاظهار المتقدم والشي يحمل على ضده كما
يحمل على نقيضه اذ الضد اقرب خطورا بالبال ولمنا
سبة وانه له ايضا في عدة الحروف كما سياتي وقوله
وادغم هو شروع في قسم الادغام الذي ضد الاظهار
وقوله في اللام والرا لا بغنة لزم • اي ادغم في اللام والرا
ادغاما بغير غنة **تنبيه** قوله لزم هي للنسخة المتاخرة
التي ضبطناها عن الناظم من فيه وفي النسخ المتقدمة
انحر مكان لزم وبتشيرا للنسخة المتقدمة الى خلاف
الاظهار الغنة في اللام والرا لاكثر القراء كنافع وابن كثير
وابي عمرو وابن عامر وعاصم وابي جعفر ويعقوب من طريق
النهرواني والمشهور الذي عليه الشاطبي والتيسير

وسائر كتب المغاربة وعليه العمل في الامصار ادغامهما
بغير غنة واليه الاشارة بقوله لزم اي ادغاما مخصًا
لازما بغير غنة ولذا قدمه الناظم اذ الاصل في الادغام
هو الادخال الكامل ولو حمل على قوله اتم في النسخة
القديمة على الاكمل في الادغام مما هو بغنة الاي ذكره
لكان له وجه ومثال ذلك التنوين ببخل في اللام ۝
هدى للمتقين ۝ ايات لقوم ۝ وفي النون الساكنة فان لم
ان لا ومثال التنوين في الرا غفور رحيم ۝ وفي النون
الساكنة من ربكم ۝ من رب العالمين وقوله وادغم
هو بتثقيل الدال للوزن ۝ ويقال بتخفيفها لغتان
شهيرتان ۝ وتقدم معنى الادغام لغة واصطلاحا
عند قول الناظم ۝ وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ
ثم كمل بقية حروف الادغام الستة بقوله ۝

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ۝ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا ۝

اي ادغم التنوين والنون الساكنة بغنة في حروف يومن
الاربعة بقية الستة التي هي حروف الادغام ادغاما
بغنة وجمع الشاطبي حروف الادغام بغنة في ينمو
ينمو ۝ وغيره في نويم ومثال ذلك التنوين يدغم في
اليا لقوم يعلمون فئة ينصرونه ومثال النون الساكنة
في اليا من يقول من يمشي ومثال التنوين في الواو جنات
وعيون ومثال النون الساكنة في الواو من ورائهم
ومثال التنوين في الميم الى صراط مستقيم ومثال
النون الساكنة في الميم من مال ۝ وان منكم ۝ ممن منع ۝
ومثال التنوين في النون حطة نغفر ۝ ومثال النون
الساكنة في النون من نذير ۝ وجه الادغام في النون
التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح
والاستفال وبعض الشدة وفي الواو التجانس في ۝ اليا وهو
الانفتاح وبعض الصفات ثم ذهب ابن كيسان
الى ان الغنة الباقية اذا كان المدغم فيه ميما هي غنة
المدغم وهو النون والتنوين وذهب الباقون الى
انها غنة الميم نفسها واتفقوا مع الواو والياء على انها
غنة المدغم فيه ومع المدغم على انها غنة المدغم فيه وقوله النون ظ
الا بكلمة هو استثناء من عموم قوله ادغمن في يومن
اي شرط الادغام المذكور ان يكون من كلمتين فان كان في كلمة

في كلمة فانه يظهر كما مثل به الناظم في قوله كدنيا عنون
وفي بعض النسخ صنون وكل صحيح اذ لو ادغم لذلك ه
لا لتبس بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو
صنوان ودنيا ولم يطع الناظم مثالا يوافق لفظ
القران في قوله تعالى صنوان وقنوان وصنوان جمع
صنو بضم وكسرها وهي النخلة لها راسان واصلهما
واحد ومثله قنوان ووزن ذلك عنوان كما يوجد في ه
بعض النسخ عنونوا كما تقدم من عنوان الكتاب وهو
ظاهر ختمه البال على ما فيه كما يفعل ثم كمل بقية الاقسام
فقال والقلب عند البا بغنة كذا الاخفا لدى باقي الحروف
اي والقلب والاقلاب واحد وهو عبارة عن ميم فيها
غنة فالنون الساكنة والتنوين يقلبان عند البا
سيما توسطت او تطرفت مثال النون انبئهم ان بورك
من بعد ومثال التنوين عذاب اليم بما كانوا عليم بذات
الصدور ووجه قلبهما كون البا من مخرج الميم والميم
من حروف الغنة فاقلبتا ميما فرصلا بذلك لشاركة
البا في المخرج والنون في الغنة وذلك يليه لعسر الاتيان

الايمان ولم يدغما في البا لقلة المناسبة بينهما وقوله
كذا الاخفا لدى باقي الحروف اخذا اي النون الساكنة
والتنوين يخفيان عند باقي الحروف الخمسة عشر الباقية
وهذا هو القسم الرابع المكمل لباقي احكام النون الساكنة
والتنوين وقد جمع بعضهم حروف الاخفاء المذكورة

ثوى صب قلق تلقاء ظبي فرق .
. زار صبح طلق شحط دار سحق .
. دات جناب ضيق . وبعضهم في اوايل
. صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما .
ضع ظالما زد تقي دم طالبا فترى .
وبعضهم في اوايل

ضحكت زينب فابدت ثنايا تركي سكرانه وبشرا
طوقتني ظلما فلابد لي جرعتني جفونها كاس صبا
وهذا الاخير الجيم فيه من جفونها مكررة لاقامة الوزن
ومثال ذلك التنوين من نطفة ثم وعند النون لولا ان
ثبتناك والانثى بالانثى والتنوين عند الصاد ريحا صرصرا
وعند النون ولمن صبر انصرنا والتنوين عند القاف ه

وبعضهم في اواخر
ضف الكلمات
ثنا سر تقا فعل عوث زمانك
تنبه سرا طاب ضوء تعابك
نعتد دهر جار صبح ودهابك
كابد ظلما

بتابع قبلهم وخفيا قال وعند النون من قبلهم بخلقه
والتنوين عند التاء يومئذ تعرضون وعند النون وان
تصبروا والتنوين عند الظاء المثالة ظلا ظليلا وعند
النون الا [illegible] ظاء انظروا والتنوين عند الفاء عاقرا
فهب لي وعند النون فان فاؤا ينفقون من فضله
والتنوين عند الزاي صعيدا زلقا نفسا زاكية وعند
النون فان زللتم تنزيل والتنوين عند الكاف مدخلا
كريما كتاب كريم وعند النون وان كانت فانكحوا مركبا به
والتنوين عند الطاء كلمة طيبة كشجرة طيبة وعند
النون فان طلقها وان طلقتموهن انطلقوا والتنوين
عند الشين جبارا شقيا وعند النون فمن شهد انشرتم
والتنوين عند الذال الى ظل ذي ثلاث شعب وعند
النون من ذا الذي والتنوين عند الجيم رطبا جنيا
وعند النون من جاء بالحسنة ولنجينا والتنوين عند
الضاد قوما ضالين وعند النون من ضل تنبيه
لخصت حروف الادغام اعلم أن ما كان من الادغام والاظهار
والاقلاب والاخفاء من النون الساكنة والتنوين من كلمتين

كلمتين انما يكون حال الوصل فاما عند الوقف فلا واما
الذي من كلمة فيكون الحكم ثابتا وقفا ووصلا تتمة اختصت
حروف الادغام الستة به لشدة قرب النون والتنوين
منهما واختصت حروف الاظهار الستة به لشدة التباعد عنهما
منهما وحروف الاقلاب تواخى حاله مع مجانسة الباء
للميم وحروف الاخفاء كذلك لتوسطها حالها فاعطيت
حالا بين حالتي الادغام والاظهار ثم ان الناظم انتقل الى
احكام المد فقال وللمد لازم وواجب اتى وجائز وهو وقصر ثبتا
اي اعلم ان هذا فصل في المد واحكامه واصل المد في اللغة
الزيادة يقال مددت الشيء اذا زدته ومنه يمددكم
ربكم واصطلاحا عبارة عن اطالة الصوت بالحرف المد والمد
قسمان اصلي ويسمى طبيعيا ومدا ولينا وحروفه ثلاثة
يجمعها قولك واي اذا كان قبل كل من الحروف الثلاثة ما
يجانسه كان يكون قبل الواو ضمة مع سكونها وقبل الالف
لا يكون الا فتحة ولا يكون الا ساكنا وكان يكون قبل الياء
كسرة مع سكونها كما تقدم عند قول الناظم حروف مد
وكلامه هنا انما هو في الفرعي وهو ما ينبني على غيره وهو

ما زيد فيه على الاصل اي زيد فيه على حروف المد وسبب
الزيادة همز او سكون والهمز يكون متقدما نحو آدم ٥
وآمن على مذهب ورش في احد الاوجه او متأخرا وهو
قسمان قسم متصل الهمز المتأخر الذي هو سبب المد
بكلمة نحو جا وشاء ويسمى متصلا لاتصال سببه
الذي هو الهمز بحرف المد وقسم يكون حرف المد آخر
الكلمة الاولى والهمز منفصلا عنها اول الثانية نحو بما
انزل وقالوا آمنا وفي ايديهم وشبه ذلك واما الذي
سببه سكون هو قسمان لازم وعارض فاللازم قسمان
مثقل ومخفف والعارض يكون للوقف ويكون للادغام
ثم بين الناظم ذلك بقوله فلازم ان جا بعد حرف مد
ساكن حالين وبالطول يمد اي المد اللازم هو الذي
جا الساكن فيه بعد حرف المد ساكنا في حالتي الوصل
والوقف وهو معنى قوله ساكن حالين فساكن هو
بالرفع فاعل جا تنبيه اعلم ان الساكن الواقع بعد حرف
المد قد يكون مدغما كما تقدم ومثاله الصاخة ولحاقه
ولا الضالين والحاجوني وقد يكون مظهرا ومثاله ميم

ميم من نحو حم وص وق من فواتح السور وتجمعها اي
المدغم والمظهر الم والذي سكونه عارض للوقف مثاله
المفلحون عظيم واليه متاب وهو مخفف مظهر والعارض
للادغام مثاله تقول له مع الابرار ربنا نصيب ٥
رحمتنا على طريق الادغام لابي عمرو ومثله ولا تعاونوا
ولا تنابزوا على قراءة البزي عن ابن كثير تتمة مقدار
الزيادة على حرف المد الساكن الف زائدة على الف
الاصلي فيصير مقدار المد الساكن الفين والمد للهمز ٥
مختلف في مقداره على مراتب القراء منهم من هو عنده ٥
مقدار الف ونصف كابي عمرو وقالون وابن كثير وقيل
ورابع ومنهم من هو عنده مقدار الفين كالكسائي وابن
عامر ومنهم من هو عنده الفين ونصف كعاصم ومنهم
من هو عنده ثلاث الفات كحمزة وورش عن نافع وكل ذلك
تقريب يضبط بالمشافهة وبهذا الجمع بين كلام الناظم ٥
وكلام السخاوي في نونيته حيث قال والمد من قبل المسكن
دون ما قد مد للهمزات باستيقان فان في ظاهر كلام
الناظم ما يخالف ذلك وما جمعناه بين كلاميهما بتفاوت

مذاهب القرا في المد هو اوفق من حمل كلام صاحب النونية
على اختيار تفرد به تبعا للاهوازي زاعما ان الاهوازي
قايلا بان المد للساكن قدر الالف وكلام الاهوازي يحتمل ان
تكون لغة اخرى غير الاصلية وبتقدير صحة النقل فهو غير
مختار ولا عليه العمل انتهى • توجيه انما زيد في حرف المد
بسبب الهمز او السكون لضعف حرف المد فزيد فيه
قبل الهمز ليتقوى بالزيادة • او للتمكن من النطق بالهمز
لصعوبته وزيد فيه قبل الساكن لما تقرر في علم الصرف
انه لا يجمع بين الساكنين في الوصل فان ادى الكلام
الى ذلك الى التقا الساكنين حرك او حذف او زيد في
المد ليقدر محركا وهو معنى قول الخاقاني حيث قال
ومد ذا لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال الذ
واعلم ان لفظ عين من فاتحتي مريم والشورى فيه التوسط
والمد واختلف ايضا في الم الله فاتحة ال عمران ففيهما
الخلاف في حال الوصل هل يعتد بحركة الميم العارضة
ام لا فالاعتداد اوفق واما الساكن العارض المتقدم
الذكر فوجه المد فيه اعتبار اللفظ ووجه القصر

القصر الاصل وعدم اعتبار عروض الساكن ووجه
المتوسط النظر في اعتبار الامرين اللفظ والاصل ثم
ان الناظم كمل بقوله • وواجب ان جا قبل همزة متصلا
ان جمعا في كلمة • يعني ان المد الواجب هو ان يكون حرف
المد قبل الهمزة مجتمعا معها في كلمتها ويعلم انه يسمى
متصلا وواجبا ثم كمل بقوله • وجايز اذا اتى منفصلا
• او عرض السكون وقفا مسجلا • اي المد الجايز عنده
قسمان احدهما هو الذي سببه همز منفصل عن حرف
المد في اول الكلمة الاخرى كما تقدم • والقسم الثاني هو الذي
سببه سكون عارض فكل من القسمين يجوز مده •
وقصره • فالذي سببه همز منفصل يجوز فيه المد والقصر
على مذهب القايل به • والذي سببه سكون عارض •
يجوز فيه المد والتوسط والقصر كما تقدم كل ذلك ومثلته وا
تتمة قول الناظم رحمه الله مسجلا اي مطلقا ومعناه سوا
كان السكون للوقف او للادغام • او بالاشمام واما الروم
فهو كالاصل فلا مد معه ولا توسط واقعة سئل
شيخنا رحلة عصره شمس الدين الزراتيتي رحمه الله

ما المد وما اصله وما المراد به ، وهل هو حرف او حركة
فاجاب عفا الله عنه بان المد لغة هو الزيادة ، واصطلاحا
اطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة واما سببه
فهمز او سكون ، واللين هو لا حرف ولا حركة وقد بيناه
معنى ذلك كله موضحا انتهى ولما اضطر القارى الى
الوقف ذكره الناظم فقال وبعد تجويدك للحروف ،
لا بد من معرفة الوقوف اي بعد ما تقدم من معرفة مخارج
الحروف وصفاتها ، ومعرفة تجويدها ، وكيفية النطق
بها شرع في معرفة الوقف والابتدا ونحن نبين ذلك ان
شا الله تعالى فنقول الوقوف جمع وقف وجمعها
الناظم رحمه الله باعتبار تنوعها واصل الوقف لغة
الكف يقال وقفت الشمس والفرس عن السير اذا
كفا عنه وامسكا ، واصطلاحا هو قطع الكلمة عما
بعدها بسكتة طويلة تخرج للسكت ثم ان الوقف ينقسم
الى اختياري واضطراري ومتعلقه الرسم لبيان
المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور
من المربوط كل ذلك حال الوقف عليه للاختبار والاختبا

٥٤

للاختباري ، والاختباري واضطراري فالاضطراري
عند ضيق النفس والعي واما الاختياري فقسمه
الناظم رحمه الله الى ثلاثة اقسام ، وتضمن ذلك
معرفة الابتدا فقال ، والابتدا وهي تقسم اذا
ثلاثة تام وكاف وحسن ، اي تنقسم الوقوف
المذكورة الى ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن لانك
اذا ضممت الكلام الى الكلام لاخر فاما ان ينقطع لفظا
ومعنى او تتصل لفظا ومعنى او ينقطع اللفظ دون
المعنى وعكس هذا القسم الثالث ممتنع اذ لا وقف
حينئذ وقوله والابتدا فيه من صنعة علم القافية التضمين
وقد تقدم مرارا وقوله وهي الرواية بتحريك الهاء وهي
وكذا البيت قبله فالجزء احف بالخبل باللام لاخر وهو
اجتماع الخبن والطي وهو حذف الثاني والرابع الساكنين
مما هو مقرر في علم العروض فتنبه لما ياتي عليك من مثله
وقوله تام هو بتخفيف الميم للوزن ثم شرع يبين فقال
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن الا رؤس الاي جوز فالحسن ،
اي فالذي انقطع ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى هو المسمى

في الوقف التام اصطلاحا وذلك لتمام اللفظ وانقطاع ما
بعده عنه لفظا ومعنى واما الذي انقطع لفظا فقط ۝
اي وبقي المعنى فهو المسمى بالوقف الكافي اصطلاحا ۝ ثم
ايضا وذلك للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتا
وهو القسم الثاني واما القسم الثالث وهو ما تعلق بما ۝
بعده لفظا ومعنى اي اتصل بما بعده من جهتهما وهو عكس
القسم الاول فهذا اعني القسم الثالث يجوز الوقف عليه
والابتداء ابتداء بعده الا في رؤس الاي فانه يجوز الابتداء بما
بعده لورود السنة بذلك ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة
فواصل السجع والقوافي في الشعر تنبيه المراد من المتعلق
المعنوي هو ارتباط معنى اللفظ ببعضه كالاخبار عن
حال الكفار وحال المومنين او تمام القصص ونحو
ذلك امثلة ذلك فمثال التام المنقطع لفظا ومعنى قوله
تعالى واياك نستعين والابتداء بما بعده بقوله اهدنا
ومثله واولئك هم المفلحون والابتداء بعده بقوله تعالى ان
الذين كفروا وكذا الوقف على قوله تعالى وهو بكل شيء
عليم ت والابتداء بعده بقوله تعالى واذ قال ربك للملائكة

لعله

٥٥

للملائكة وكذا قوله تعالى وافيد تهم هو تام والابتداء بقوله
تعالى والذر الناس وكذا الوقف على قوله تعالى ولو القى
معاذيره ت والابتداء بقوله تعالى لا تحرك به لسانك وقد يوجد
قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة
ت والابتداء بقوله تعالى وكذلك يفعلون اذ قوله تعالى ۝
اذلة هو آخر كلام بلقيس ويفعلون هو راس الآية وما ۝
اشبه ذلك وتقدم انه سمي تاما لتمام اللفظ والمعنى معا
واما امثلة الوقف الكافي فكالوقف على قوله تعالى لا ريب
فيه ك والابتداء بقوله هدى للمتقين وكذا الوقف على ۝
قوله ومما رزقناهم ينفقون ك والابتداء بقوله تعالى ۝
وبالاخرة هم يوقنون ك وشبه ذلك حيث حل ووجه
تسميته كافيا للاكتفاء بالوقف عليه والاكتفاء الابتداء بما ۝
بعده واما امثلة الوقف الحسن كقوله تعالى الحمد لله ۝
يحسن الوقف عليه لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء
بما بعده لكونه تابعا لما قبله والابتداء بالمجرور التابع او غير المجرور
من حيث كونه تابعا لا يحسن الا في رؤس الاي سنة ثابتة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرنا به [illegible] فقط

عصره شيخنا الناظم رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو حفص
عمر بن اميلة المزي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
البخاري قال اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد قال اخبرنا
ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم الكرخي قال انبانا ابو نصر
عبد الله العزيز بن محمد قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار الجراحي
قال حدثنا ابو العباس محمد بن احمد بن عيسى الترمذي قال
حدثنا علي بن حجر قال يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرا قطع قراءته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم
يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة يقوي بعضها بعضا وهو
اصل في هذا الباب **فايدة** قال ابن الانباري واخر الايات
فصل عما بينها وبين ما بعدها كاواخر الابيات فكما تحذف الحركات ٤ بيات
من اواخر الابيات كذلك تحذف من رؤوس الآي الا في الدرج
كما ياتي بيان ذلك اخر المقدمة ان شاء الله تعالى ثم قال
وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدي قبله اي غير
الذي يتم كلاما من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى وهذا القسم الوقف

الوقف الاختياري والوقف عليه قبيح ويسمى بذلك لعدم
تمام اللفظ والمعنى وبشاعة اللفظ بدون ذكر متعلقه فلا
يوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا على الصفة
دون الموصوف ولا على المعطوف دون المعطوف عليه
ولا على الرافع دون مرفوعه ولا على الناصب دون
منصوبه ولا على الجار دون مجروره ولا على الجازم دون
مجزومه ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها
دون خبرها وكذا كان واخواتها وعلى صاحب الحال
دونها ولا على الموصولات دون صلاتها وكذا المستثنى
دون المستثنى منه ولا على الشرط والقسم دون جوابهما
وكذا ساير الكلام المرتبط بعضه ببعض اذا كان لا يعلم
معناه ولا يفهم الا بذكر ذلك البعض الآخر فكل ذلك
لا يوقف عليه الا حالة الاضطرار وذلك كضيق النفس
والعي وكذلك يوقف لاختبار الرسم هل الحرف ثابت
او محذوف او هل التا مجرورة او مربوطة الى غير ذلك
من الفوايد بسبب الوقف عليه امثلة ذلك فلا يقف
على قوله تعالى الحمد ويبتدي لله ولا على رب ويبتدي

العالمين ولا على مالك ويبتدي يوم الدين ولا على اهدنا
ويبتدي الصراط ولا على صراط ويبتدي الذين دون
انعمت ولا على ان ويبتدي الذين ولا على الذين ويبتدى
كفروا ولا على على ويبتدي قلوبهم ولا على من ويبتدى
الناس فالوقف على هذا ومثله كله قبيح واقبح منه الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ويبتدي
ان الله فقير ولا على قوله تعالى فبعث ويبتدي الله
غرابا وقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل
السوء ويبتدي ولله مهمة يجب على القاري ان يبتدى
عما قبل هذه المواضع حيث لم يسغ الوقف عليها فان
ابتدا بما بعدها عامدا فانه يأثم ويخشى عليه ان يخرج
عن الاسلام فان كان جاهلا وجب عليه التعلم فان
تركه فانه يأثم ويعصى به كما تقدم عند قول الناظم
اول المقدمة اذ واجب عليهم محتم فيجب على القار
تعلم ذلك ليعلم الصواب في ذلك من الخطا ليتجنبه ثم
اعلم ان المحذور انما هو في الابتدا اما الوقف فلا محذور
فيه كما قال ائمة ذلك كابن النحاس وغيره الوقف

الوقف عندنا حيث انقطع النفس واستثنى
من ذلك مواضع منها قوله تعالى وما يعلم تاويله
الا الله في آل عمران ومنها وما يشعركم في الانعام
ومنها انما يعلمه بشر في النحل ومنها من بعثنا من مرقدنا
في يس والصواب عدم استثنا هذه المواضع عدم
وجوب الوقف عليها مطلقا ثم بين الناظم بقوله
وليس في القران من وقف وجب • ولا حرام غير ما له سبب
اي ليس في القران العظيم من وقف يجب ان ياثم القاري
بترك الوقف عليه ولا وقف حرام يحرم على القاري
الوقف عليه من غير سبب لذلك فان الوصل
والوقف جايزان الا من سبب يوجب ذلك والا
امتنع درج القراة المجمع عليه وفي ذلك حرفان
اجمع عليه السلف الصالح والمسلمون بعدهم اذ لم
يحظر احد منهم درج القراة ولا انكرها في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم وعدم الانكار دليل الجواز اذ لو انكر
ذلك احد لنقل تنبيه قول الناظم وجب بلفظ الماضي
هي النسخة التي ضبطناها عنه اخرا وفي النسخ المتقدمة

الشابعة بصيغة المستقبل والاول احسن والثاني
جاير وقد علم ما فيه من علم القافية وضعفه وقوله
ولاحرام يجوز فيها الرفع عطف على محل اسم ليس
والجر عطف على لفظه وقوله غير يجوز في رابعها الرفع
والجر ايضا صفة لحرام ويجوز ايضا نصبها على الحال
لتوغلها في الابهام تتمة اما الوقف على كلا وبلى فقد
نظمها بعضهم في هذه الابيات فقال

سالت عن الوقف الذي جا في كلا فهاك خلاف الناس فيه كما يلي
ثلاثون حرفا قد اتت وثلاثة اذا عددت في الذكر اجمعها يلي
فقوم عليها كان نفيهم وقوم راوان لا وقوف على كلا
بها ابتدوا اذ قبلها الوقف عندهم وقد وصلوها بالذي قبلها صلا
وقوم قد اختاروا الوقوف اذا اتوا على بعضها اذ ذاك تام وذا ولي
ففي مريم حرفان منها اذا اقبلا
وحرفان بالمومنين وبعده لدى الشعراء حرفان قد جاء اشملا
وحرف بسبا من بعده في معارج اتاك بها حرفان في سطر ماجلا
وبعد حرفان منها فواحد باولها يا حسب منشره كلا
وفي عبس عنه تلهى بقولك كلا تقف تنل فضلا

ففي سورة التطفيف اعرف موضعا ومن بعده بل ران فلتتقن القول لا
وفي الفجر ايضا موضعان يليهما ثلا بعد ختم العصر اخلده كلا
سوى ذي الذي ما اشتملت على بلى فوقفهم في الذكر جملته الا
بالانعام والاحقاف ثم تغابن وفي سبا كل على قسم ولا
وينفى ثمان بعد عشر وقوفهم عليها اذا كان بعدها كلا
لخمسة عشرون واثنان بعدها وما جا في القران بعد بلى اصلا

وقد نظم بعضهم كلا فقال

ثلاثون كلا مع ثلاثة احرف فخمس عليها الوقف ثم لمن قرا
ففي الشعراء منهم ثم اربع وخمس خمسا تلو الامانة تعدا
وتسع اتى في الوقف جمعا بان تشا عليهن تبتدي بها ثم مخبرا
قد افلح حرف ثم حرفان سأل ومدثر حرفان فيها تصدرا
فاول حرف ثم ثالث احرف واول حرف في القيامة خيرا
وثاني تطفيف واول فجرها وفي عم حرفا تاك مؤخرا
وعشرون الا واحدا الست وقفا عليها ابا من شاهد العلم في الورى
مجموعها في خمس عشرة سورة فما كان مذكورا فليست منكرا
ففي النبا الاكذا انقطاعها واقرا والهاكم فخذ ودع امرا
ثم انتقل الى معرفة المقطوع والموصول فنبين ما يحتاج

القاري اليه منه بقوله • واعرف لمقطوع وموصول وتا •
في مصحف الامام فيما قد اتى • اي اعرف ايها القاري
وفقك الله تعالى حكم المقطوع والموصول في القران العظيم
فانك في حال انقطاع النفس او حال الاختبار للرسم او
افهام السامع ذلك تحتاج الى معرفة الرسم فانهم قد اجمعوا
على ان الوقف على رسم المصحف الامام رسم مخالفا للقراءة
تعمدا او غيره وقد بين الناظم رحمه الله تعالى المواضع المحتاج
الى معرفتها في ذلك وتقدير البيت واعرف المقطوع •
والموصول واعرف تا التانيث التي كتبت تا مجرورة لا ها
مربوطة ورسم ذلك كله في المصحف الامام وهو المصحف
الذي اتخذه امير المؤمنين عثمان رضه لنفسه دون المصاحف
دون المصاحف التي سيرها الى الافاق كما تقدم ذلك في
المقدمة وقول الناظم لمقطوع اللام زائدة للتاكيد خلافا
لما زعم ابن الناظم من انها ظرفية اذ لا معنى لقول القائل اعرف في
مقطوع وموصول وما في المصحف ثم اخذ الناظم يبين
المواضع ويعددها بقوله • فاقطع بعشر كلمات ان لا •
مع ملجا ولا اله الا • اي اخبر ان المصاحف العثمانية

العثمانية المتقدمة الذكر اتفقت على قطع النون الناصبة
للاسم والفعل في عشرة مواضع نص عليها الناظم رحمه الله
تعالى الاول في التوبة قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من
الله والثاني والثالث في سورة هود عليه السلام قوله
تعالى ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون • وقوله تعالى
في قصة نوح عليه السلام ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف
عليكم عذاب يوم اليم واما الاول منها اي من سورة هود
فموصول باتفاق اشار اليه الثاني منها في البيت الاتي بقوله
• وتعبدوا ياسين ثاني هود لا • يشركن تشرك يدخلن تعلوا على •
اي الموضع الرابع في يس قوله تعالى ان لا تعبدوا الشيطان
وقوله ثاني هود لا تقدم قريبا • الموضع الخامس في الممتحنة
قوله تعالى ان لا يشركن بالله شيئا • الموضع السادس في سورة
الحج قوله تعالى ان لا تشرك بي شيئا • الموضع السابع في سورة
ن قوله تعالى ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين • الموضع
الثامن في سورة الدخان قوله تعالى ان لا تعلوا على الله ثم كمل
بقوله • ان لا يقولوا لا اقول ان ما • بالرعد والمفتوح صل وعن ما •
اي التاسع والعاشر في الاعراف قوله تعالى حقيق على ان لا اقول

على الله

على الله الا الحق وقوله تعالى لا يقولوا الا الحق واتفقت
المصاحف على وصل ما عدا هذه العشرة اي على عدم
اثبات النون بين الهمزة واللام نحو ان لا يرجع ، وان لا تزر
ونحو ذلك وقوله ان ما هو معطوف على قوله واقطع
اي فاقطع كلمات ان لا المذكورة واقطع ان ما اي اقطع
النون منها في الرسم بالرعد فالبا ظرفية بمعنى في اي
الواقعة في سورة الرعد وهو قوله تعالى وان ما نرينك
بعض الذي نعدهم اتفقت المصاحف على قطعها
وقوله بالرعد لتخرج غير الرعد كقوله تعالى واما
نرينك بيونس وغافر وكذا اتفقت المصاحف على
وصل ما شابهها نحو واما تخافن ، فاما ترين من البشر
وقوله والمفتوح صل اي صل المفتوح الهمزة نحو قوله
تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ، اماذا كنتم تعملون
ويشبه ذلك واتفقت المصاحف ايضا على قطع النون
عن ما في قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه بينه بقوله
نهوا اقطعوا من بروم والنسا ، خلف المنافقين ام من اسسا
اي في سورة الاعراف في قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا

عنه وقد تقدم بيانه قريبا وقوله من ما بروم ملكت ايمانكم
من شركا في سورة الروم وكذا قوله تعالى من ما ملكت
ايمانكم من فتياتكم في سورة النسا وكذا قوله تعالى في سورة
المنافقين وانفقوا من ما رزقناكم ففي بعض المصاحف
مفصول وفي بعضها موصول تنبيه قوله من ما بروم
والنسا هي النسخة التي قراناها على الناظم واصلحت في
المجلس وقراناها عليه ايضا من ما ملك روم النسا والكل
صحيح وقوله اسسا الالف فيه للاطلاق اي ومراده
ان المصاحف اتفقت ايضا على قطع ام من الاستفهامية
في اربعة مواضع ، الاول في سورة التوبة قوله تعالى ام
من اسس بنيانه ، وكمل في البيت على عادته ايضا بقوله
فصلت النسا وذبح حيث ما ، وان لم المفتوح كسر ان ما
اي الموضع الثاني من سورة فصلت قوله تعالى ام من ياتي
امنا ، الثالث في سورة النسا قوله تعالى ام من يكون عليهم
وكيلا الموضع الرابع المتبع في قوله تعالى ام من خلقنا في
سورة والصافات المشار اليها بقوله وذبح وهو قوله
تعالى وفديناه بذبح عظيم وفيه ان السورة تسمى بسورة

الثاني

الذي لذلك. واتفقت المصاحف على وصل ما عدا هذه
الاربعة نحو ام من لا يهدي. ام من خلق السموات والارض
ام من يجيب المضطر اذا دعاه. ونحو ذلك. وقوله حيث ما
اي واتفقت المصاحف ايضا على قطع لفظ ما من حيث
حيث وقع وسكوت الناظم على ذلك يوذن بالتعميم
وفاقا للشاطبي في العقيلة ونص الداني في المقنع على
موضعين في البقرة. الاول قوله تعالى وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره وان. والثاني وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره لئلا. وقوله وان لم المفتوح اي واتفقت
المصاحف ايضا على قطع ان المفتوحة المصدرية عن
اللام من لم ووصل ما عداها ثم تدغم النون في اللام نحو
قوله تعالى ان لم يكن ربك وقوله تعالى ايحسب ان لم يره
احد وقوله كسر ان ما. اي واتفقت المصاحف على قطع
انما المكسورة الهمزة المثقلة النون للتاكيد عن ما
الموصولة في سورة الانعام. بين ذلك في البيت الاتي يقول
الانعام والمفتوح يدعون معا. وخلف الانفال ونحل وقعا
اي قوله تعالى ان ما توعدون لات وقوله والانعام الرواية

الرواية بنقل حركة الهمزة الى اللام للوزن ثم عطف
على ذلك قوله والمفتوح يدعون معا. واتفقت المصاحف
ايضا على قطع ان المفتوحة المثقلة في موضعي الحج ولقمان
الاول قوله تعالى وان ما يدعون من دونه هو الباطل
والثاني وان ما يدعون من دونه الباطل بموضعان لا
غير قطعت فيهما ان عن ما الموصولة. وقوله وخلف
الانفال ونحل وقعا. الالف في قوله وقعا للاشباع
اي الخلف وقع في سورة الانفال وهو قوله تعالى واعلموا
ان ما غنمتم. وكذا في سورة النحل قوله تعالى انما عند
الله هو خير لكم. واتفقوا على وصل ما عدا ذلك نحو انما
صنعوا كيد ساحر. انما توعدون لواقع. انما الله اله
واحد. واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين. ثم كمل فقال
وكل ما سالتموه واختلف. ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
اي واتفقت المصاحف على قطع لام كل من ما في قوله تعالى
في سورة النساء كل ما ردوا الى الفتنة. تنبيه اهمل الناظم
اربعة مواضع مختلف فيها ايضا وهي الاول من قوله تعالى كلما
في سورة الاعراف كلما دخلت امة. الثاني قوله تعالى في

سورة المومنين كلما جا امة رسولها ٠ الثالث في سورة
الملك قوله تعالى كلما القي فيها فوج ٠ فجمله ذلك خمسة
مواضع اتفق علي قطع واحد منها وهو الذي في سورة
ابراهيم واختلف في الاربعة الاخر ٠ واتفقوا علي وصل
ما سواها نبه الزجاجي في كتاب الهجا له علي ان
كل ما ان كانت ظرفا فتكتب موصولة والا فمفصولة
فحينئذ كل ما لم يحتمل الظرفية فمقطوعة ٠ كقوله تعالى
واتاكم من كل ما سالتموه ٠ وما يحتمل الظرفية وعدمها
ففيه الخلاف كهذه المواضع الاربعة ٠ وما تعين فيه
الظرفية فموصول بلا خلاف وقوله قل بيسما اي
اختلفوا في قطع قل بيس ما يامركم به ايمانكم في سورة
البقرة ووصله ففي بعض المصاحف مقطوع وفي
بعضها موصول ٠ وقوله والوصل صف خلفتموني
واشتروا اي واتفقوا علي وصل هذين الموضعين من
قوله تعالى ولبيسما شروا به انفسهم في البقرة ٠ الثاني
قوله تعالى بيسما خلفتموني من بعدي في سورة الاعراف
واتفقوا علي قطع لبيس ما المصاحبة للام ٠ ووقع ذلك في

خلفتموني واشتروا فيما اقطعا ٠ افضتم واشتريت

ذلك في خمسة مواضع الاول في البقرة قوله تعالى
ولبيس ما شروا به انفسهم الثاني والثالث والرابع
والخامس في سورة المايدة لبيس ما كانوا يعملون
لبيس ما كانوا يصنعون ٠ لبيس ما كانوا يفعلون
لبيس ما قدمت لهم انفسهم واتفقوا ايضا علي
قطع قوله تعالى فبيس ما يشترون ٠ موضع ال
عمران صار جملة المتفق علي قطعها سبعة مواضع
وجه القطع في ذلك كون الاصل انفصال احدي
الكلمتين من الاخري لعروة الفعلية في الاولي منهما
والاسمية في الثانية ٠ ووجه الوصل ايضا اتصال
احدى الكلمتين بالاخري وكونهما كالجزء ٠ وقوله
خلفتموني واشتروا تقدم شرحها وانما امر القسم
المتفق علي وصله ٠ وقوله فيما قطعا الالف فيه للاطلاق
وكثيرا ما يستعمل ذلك لاقامة الوزن وتقدم مرارا معني
التضمين اي قطع في ما الموصوله في احد عشر موضعا
الاول قوله تعالى لمسكم في ما افضتم في سورة ٠
الانعام قل لا اجد في ما ٠ الثاني في سورة النور قوله

تعالى لمسكم في ما افضتم • الثالث في ما اشتهت انفسهم
بالانبيا • الرابع والخامس ليبلوكم في ما اتاكم بالمائدة والاخر بالانعام
اشار اليهما بقوله يبلو معا • السادس في البقرة الثاني منها
اشار اليه بقوله ثاني فعلن وهو قوله تعالى في ما فعلن في
انفسهن من معروف • السابع في سورة الواقعة قوله
تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون • اشار اليه بقوله وقعت ۝
الثامن في سورة الروم قوله تعالى هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركا في ما رزقناكم • التاسع والعاشر •
في سورة الزمر قوله تعالى يحكم بينهم في ما هم فيه
يختلفون • وقوله تعالى انت تحكم بين عبادك في ما
كانوا فيه يختلفون • اشار اليهما بقوله كلا تنزيل ۝
الحادي عشر الموضع المتفق على قطعه في سورة • ۝
الشعرا قوله تعالى • اتتركون في ما هاهنا امنين ۝
لم يتعرض الناظم لبيان المتفق على قطعه وهو موضع
الشعرا ونص عليه الشاطبي في العقيلة بقوله في
سورة الشعرا بالوصل بعضهم وهو في ذلك تابع للداني
فانه قال في المقنع بعد حكاية الخلاف في المواضع المذكورة

المذكورة • ومنهم من يصلها كلها ويقطع الذي في الشعرا
هذه عبارة الداني في المقنع بحروفها • وقول الناظم
وغير ذي صلا • اي وغير المواضع المذكورة الاحد عشر
صلها كلها كقوله تعالى فيما فعلن في انفسهن من ۝
بالمعروف الاول من البقرة وساير ما في القران غير المواضع
الاحد عشر المذكورة • ثم انتقل الى اينما فقال • •
• فاينما كالنحل صل ومختلف • في الشعرا الاحزاب والنسا
اي واعلم ان لفظ اينما في القران العظيم على اربعة اقسام
الاول موصول بلا خلاف • والثاني مفصول بلا ۝
خلاف • والثالث مفصول على الارجح • والرابع ما ۝
استوى طرفاه من غير ترجيح لاحد الطرفين على ۝
الاخر اشار الناظم الى القسم الاول بقوله • •
• فاينما كالنحل صل • اي القسم الاول المتفق على ۝
وصله المفهوم ذكره من قوله صل • وهو قوله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله من سورة البقرة اشار
اليه بالفا من قوله فاينما • ونظره على الذي في النحل ۝
للاتفاق على وصلها فجعلها كالاصل المقاس عليه



وذلك قوله تعالى اينما يوجهه لا يات بخير فهذان
الموضعان هما القسم الاول المتفق على وصله. القسم
الثاني المختلف فيه وهو ايضا قسمان. قسم خلفه مستو في
الطرفين الوصل والقطع. وهو موضعان الاول في
الشعرا قوله تعالى اين ما كنتم تعبدون من دون الله
الموضع الثاني في سورة الاحزاب قوله تعالى اينما
ثقفوا. القسم الثالث من التقسيم الاول وهو القسم
الثاني من المختلف فيه وهو ما الارجح فيه القطع وهو
موضع واحد في سورة النسا قوله تعالى اين ما تكونوا
يدرككم الموت وتقدم ان الراجح فيه القطع تنبيه
لم يتعرض الناظم ايضا للموضع الراجح القطع ونص
عليه الشاطبي في العقيلة بقوله. والنسا يقل الوصل
معتبرا وهو في ذلك تابع للداني فانه قال في
المقنع له. وقال ابو حفص الخراز بوصل موضعي
الشعرا والاحزاب. فالموصول عنده اربعة مواضع
الاولين اعني اول البقرة وموضع النحل وموضعي
الشعرا والاحزاب. واتفقوا على قطع ما عدا الموا

المواضع الخمسة المذكورة نحو واستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا يات بكم الله جميعا. اين ما كنتم تعبدون
اين ما كنتم تشركون. وبقية ما في القران. وجه قطع
اين ما الاصل مع عدم الادغام. ووجه الوصل
التركيب. وهذا معنى قول ابن قتيبة لانها المجد ثنت
بابها لها معنى لم يكن ومناسبة النون والميم خلاف
التا المثلثة من حيث تم كمل تعالى. على
وصل ان لم هود ان لن نجعل الا نجمع كيلا تحزنوا تاسوا
اي اتفقوا على وصل فالم يستجيبوا لكم بسورة هود
عليه الصلاة والسلام وفصل ما سواها نحو فان لم
تفعلوا. فان لم يستجيبوا لك في القصص. وبقية ما في
القران العظيم. والمراد من الوصل عدم ثبوت النون
بين الهمزة ولم الجازمة النافية. وجه القطع الاصل
ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم. وكذلك اتفقوا على
وصل الهمزة بلن الناصبة النافية في موضعين
الكهف والقيامة قوله تعالى لن نجعل لكم موعدا
وقوله تعالى الن نجمع عظامه اشار اليهما بقوله ان

لن نجعلا نجمع • اي لن نجعل الن نجمع • واجمعوا على قطع
ما عدا الموضعين المذكورين نحو قوله تعالى ان لن ننقلب
الرسول • وكذا ان لن تقول الانس والجن • وكنا ان
لن نقدر عليه احد • وبقية ما في القران • ووجه القطع
التنبيه على الاصل • وعلى ان العمل للثاني • ووجه الوصل
مجانسة الادغام مع التقوية • تنبيه • وقوله كيلا ان
تحزنوا تاسوا على • اي اتفقت المصاحف ايضا على
وصل اليا بلفظ لا الواقعة بعد كي في اربعة مواضع
في ال عمران قوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم • والثاني
في الحج قوله تعالى لكيلا يعلم من بعد علم شيا • الثالث
من سورة الاحزاب قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج
الرابع في سورة الحديد قوله لكيلا تاسوا نص على اثنين
منها في البيت المتقدم • ثم كمل في البيت الثاني بقوله
يج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم •
اي لكيلا الواقعة في سورة الحج قوله تعالى لكيلا يعلم من
بعد علم شيا المتقدمة الذكر • وقوله عليك حرج اي لكيلا
يكون عليك حرج في الاحزاب • كذلك كملت بها المواضع ٥

المواضع الاربعة • واتفقوا على قطع ما عداها نحو قوله
تعالى لكي لا يكون على المومنين حرج الاول من الاحزاب
وكذا كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم • ووجه الوصل
والقطع واضح مما تقدم • وقوله وقطعهم الى اخر البيت
اي واتفقت المصاحف ايضا على قطع عن من لفظ
من الموصولة في الموضع الاول في سورة النور قوله
تعالى ويصرفه عن من يشا • والثاني في سورة النجم
قوله تعالى فاعرض عن من تولى ليس غيرها • واتفقت
على قطع يوم هم في موضع الاول في غافر قوله تعالى
يوم هم بارزون • والثاني في الذاريات يوم هم على
النار يفتنون • واتفقت على وصل ما عداهما نحو قوله
تعالى يومهم الذي يوعدون • حتى يلاقوا يومهم الذي
فيه يصعقون • ووجه القطع في الموضعين الاولين قوله
تعالى لعين موضعي غافر والذاريات المتقدمي الذكر ان هم
ضمير رفع بالابتدا فيهما فنفصل بينهما لذلك • ووجه
الفصل فيما عداهما ان هم فيما سواها في محل جر فهو ضمير
متصل فوصل لذلك • ثم انتقل يكمل فقال •

وما لـ هذا والذين هؤلا تحين في الامام صل و وهلا

اي اتفقت المصاحف ايضا على قطع لام الجر عن هاء
التنبيه المجرورة نحو هذا واللام الزائدة والاسم الموصول
نحو الذين اذا تقدمها ما الاستفهامية في اربعة مواضع
الاول مال هذا الكتاب في سورة الكهف الثاني مال
هذا الرسول في سورة الفرقان الثالث فمال الذين
كفروا في سورة سال الرابع فمال هؤلا القوم في سورة
النسا واتفقت على وصلها فيما عدا هذه الاربعة نحو
فما لكم كيف تحكمون مالك لا تامنا وما لاحد عنده من
نعمة تنبيه ما في هذه المواضع استفهامية كما تقدم
واللام الجارة التي بعدها تسمى لام التبيين ومعناها
ذلك وهي كلمة مستقلة ومن ثم كتبت منفصلة تتمة
وقف ابو عمرو على ما في الاربعة مواضع والكسائي بالوجهين
فيقف على ما ويقف على اللام وقيل بالخلاف عن يعقوب
ايضا حكاه الناظم وحكي ايضا جواز الوقف على ما
للجميع ووقف الباقون على مال دون ما ووجه قطع
اللام عن ما بعدها كونها كلمة براسها كما تقدم ومن ثم وقف

وقف عليها من ذكر ووجه وصلها عدم استقلالها
وتقويتها لكونه على حرف واحد وقوله تحين في الامام
صل ووهلا اي قيل في المصحف الامام ان لتا موصولة
بحين ووهل هذا القول اي ضعف والاصح هو القطع
فكتبت لا تا مفصولة عن الحا على هذه الصورة تحين
اشار الناظم الى ذلك بقوله ووهلا والمراد قوله تعالى
في سورة ص فنادوا ولات حين مناص تتمة تقع في
بعض النسخ وقيل بدل و وهلا والاولى هي التي ضبطناها
عن ناظمها الخراز تحين اصل ولات هي لا النافية دخلت
عليها تا التانيث علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على ربت
وثمت ومعنى الكلام ليس الوقت وقت فرار اذ معنى حين
الوقت والزمان ومعنى مناص فرار اي فنادوا وليس الوقت
وقت فرار يقول الانسان يومئذ اين المفر

و وزنوهم وكالوهم صله كذا من ال وها ويا لا انفصل

اي وكتبوا قوله تعالى كالوهم او وزنوهم في سورة المطففين
متصلين اي حكما انهم لم يفصلوا بين الضميرين اللذين هما
كالوا ووزنوا من لفظ هم فلم يكتب الضمير الف تكون فاصلة

اذ الالف التي ترسم اخر الكلمة توذن بتمامها وانقضائها
لان الالف تكون حشوا وطرفا توذن بانقضا الكلمة فلما
اتفقت المصاحف على عدم ادخال الالف بين الضميرين
علم اتصالهما من ذلك وما اتفق لي وقفت على هذا الموضع
فلم يظهر لي وسألت عنه جماعة من العلما العارفين فلم يجيبوا بشي
فنمت متفكرا في جواب ذلك فرايت الناظم في المنام ولم
اكن رايته قبل ذلك فسالت منه فقرر لي في المنام ..
فانتبهت فرحا بذلك ثم رايته صبيحة ذلك اليوم قدم
الى القاهرة المحروسة وقرر لي يقظة بالمدرسة البا
كذلك نفعنا الله بعلومه في الدنيا والاخرة • وقوله كذا
من ال وها ولا تفصل ال عن ما بعدها وان كانت كلمة
مستقلة بل صلها بالتي بعدها فتكتب متصلة نحو الكتاب
الرجل هيتم هولا هذا • ويا نحو يا ايها يا ادم • فلا تفصل
عما بعدها لا رسما ولا قراة ولا يبتدي بما بعدها دونها ووجه
عدم الفصل شدة الامتزاج وتقوية لاحدى الكلمتين
بالاخرى • ووجه الفصل في ذلك كله ان اصل كل كلمة
ان تكتب مستقلة بنفسها **الحمات** نعما في البقرة والنسا

والنسا • ومهما في الاعراف • وربما في الحجر موصول في
جميع المصاحف • وكذا من يومئذ وحينئذ • ويومين • وبينوم
في طه • وفي الاعراف قال ابن ام مفصولا • وفي المنفصلين
ويتعين على اخر كل الكلمة • وفي المتصلين يقف واحد اخر
الكلمة • ويكان الله • ويكانه • موضعي القصص يكتب
بوصل اليا بالكاف • قال الداني في المقنع وتبعه الشاطبي
في عقيلته وقف ابو عمرو على الكاف والكسائي على اليا
تنبيه معنى ويكان انها كلمة تندم وتنبه على
الخطا ان يحل هو بالفرة وقال ابو عمرو الداني توقف
على وصالح المومنين في سورة التحريم بالحا وقال
الحسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع • ويوقف على
دعوا بالاعراف • واستبقا الباب بيوسف • وقالا الحمد لله
بالنمل بالالف للتثنية في الكل • وتتبع ذلك يطول
وهذا القدر كاف للمقتصر عليه • والناظم رحمه الله نظم عن
ابيات فيما خرج نيفا وثلاثين بيتا فما خرج عن القياس
في النظم تركنا ذكرها مخافة الطول والملل • والله الموفق
والغافر للزلل • ثم كمل الناظم رحمه الله تعالى ...

ورحمت الزخرف بالتا زبره الاعراف هود كاف البقره

اي لما كانت تا التانيث ترسم في المصاحف العثمانية
بالها المربوطة تارة وبالتا المجرورة اخرى اراد الناظم
ان يبين المواضع المكتوبة بالتا منها وهي سبعة ليعلم ان
الباقي بالها وقوله رحمت الزخرف اي الواقعة في الزخرف
وهما موضعان قوله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك والثاني
قوله تعالى ورحمت ربك خير وقوله بالتا اي ترسم وتكتب
بالتا المجرورة وعد فيها سبع مواضع منها الموضعان
المتقدمان وقوله زبره معناه كتبه والزبر الكتب والضمير
في زبرها يعود على الزبر الذي هو المصدر والمعنى كتب عثمان
رضي الله عنه ذلك فهو الفاعل للكتب المستتر وقوله
الاعراف اي الموضع الثالث في الاعراف قوله تعالى ان
رحمت الله قريب وقوله روم اي الموضع الرابع في سورة
الروم قوله تعالى فانظر الى اثر رحمت الله وقوله هود
اي الموضع الخامس في سورة هود قوله تعالى رحمت الله
وبركاته عليكم وقوله كاف اي الموضع السادس في سورة
كهيعص قوله تعالى ذكر رحمت ربك المشار اليها بقوله كاف

وقوله البقرة اي الموضع السابع في سورة البقرة
قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله وبها تم ذكر
الرحمة التي تكتب بالتا المجرورة **تنبيه** وقف ابو عمرو
وابن كثير والكسائي بالها المربوطة على تا التانيث
المجرورة والمربوطة على شيء واحد تبعا للغة قريش والباقون
بالتا المجرورة **تتمة** اختلف في هذه التا المرسومة هل
هي الاصل ام الها فذهب سيبويه ووافقه جماعة من
النحويين الى ان التا هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب
على التا دون الها وبان الوصل هو الاصل والوقف
عارض قالوا وانما ابدلت في الوقف ها للفرق بينها
وبين التا في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان للفرق
بينها وبين التا اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت
وفرقا ايضا بغير ذلك مما يطول به ثم اشار الى ذكر
النعمة فقال **نعمتها ثلاث نحل ابرهم معا اخيرات عقود**
اي لما ذكر في البيت المتقدم الرحمة المجرورة وبين
مواضعها السبعة ذكر في هذا البيت النعمة المجرورة
وعدد مواضعها الاحد عشر وان ما عداها بالها المربوطة

فقوله نعمتها الضمير عائد على البقرة المتقدمة الذكر
في البيت المتقدم اي الموضع الاول منها في البقرة قوله
تعالى وما انزل واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم
من الكتاب • وقوله ثلاث نحل اي في سورة النحل ثلاث
مواضع منها • وقوله ابرهم معا اي موضعان من سورة
ابراهيم عليه الصلاة والسلام • وقوله اخيرات عائد
على النحل وابراهيم اي الاخيرات من السورتين فالمواضع
الثلاث الاخيرات من النحل قوله تعالى وبنعمت الله هم يكفرون
الثاني منها قوله تعالى يعرفون نعمت الله • والثالث منها
قوله تعالى واشكروا نعمت الله • والموضعان الاخيران
من سورة ابراهيم هما قوله تعالى بدلوا نعمت الله كفرا والموضع
الثاني منها قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها
فالمراد الاخيرات من السورتين كما تقدم فيها خمس مواضع
وقوله المثان ثم معنى هناك وهي النسخة التي ضبطناها
عن الناظم • وفي بعض النسخ هم مكان ثم يشير بها الى
الاية الكريمة اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم • ثم كمل بقوله
لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور • اي والموضع

اي والموضع الثامن في سورة لقمان قوله تعالى تجري
في البحر بنعمت الله والموضع التاسع في سورة فاطر
قوله تعالى اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير
الله • والموضع العاشر في سورة الطور قوله تعالى
فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون • الموضع
الحادي عشر في سورة آل عمران قوله تعالى واذكروا
نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وقوله عمران فيه الاستخدام
اي استخدمها في موضعين نعمت الله وفي لعنت الله
ولعنت الله بالتاء المجرورة في موضعين لا غير الموضع
الاول في آل عمران قوله تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنت
الله الموضع الثاني في سورة النور قوله تعالى
والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكذبين
ذكر المرات فقال •
• وامرات يوسف عمران القصص تحريم معصيت
اي واعلم ان المراة اذا ذكرت مع زوجها فانها رسمت
بالتاء المجرورة في المصحف الامام وكذا في جميع المصاحف
العثمانية وذلك معنى قول من قال وان اتت امرات

مع بعلها منذ كورة • فتاوها ارسما لكن بجرورة • ووقع
ذلك في سبع مواضع من القران العظيم • الاول في سورة
يوسف عليه الصلاة والسلام قوله تعالى وقال
نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتاها • والثاني
في سورة يوسف ايضا قوله تعالى قالت امرات
العزيز الان حصحص الحق • الثالث في ال عمران
قوله تعالى اذ قالت امراه عمران • الرابع في سورة القصص
قوله تعالى وقالت امراة فرعون • الخامس والسادس
والسابع في التحريم قوله تعالى امرات نوح • وامرات
لوط • وامرات فرعون • وما عدا هذه المواضع السبعة
بالها المربوطة • وقوله يوسف عمران القصص تحريم
اي المواضع الواقعة في هذه السور الاربع وقد فصل
مواضعها وعددها السبع • وقوله معصيت فقد سمع
تخص اي لفظ معصيت بالتا الجرورة مخصوص بسورة
قد سمع • الاول قوله تعالى ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول • الثاني قوله تعالى فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول • ثم كمل فقال

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والانفال وحرف غافر

اي وكذا شجرت في سورة الدخان قوله تعالى ان شجرت
الزقوم بالتا الجرورة موضع واحد • وكذلك سنت بالتا
الجرورة في خمسة مواضع • منها في سورة فاطر وهو
ثلاث مواضع قوله تعالى فهل ينظرون الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله
تحويلا • الرابع في سورة الانفال قوله تعالى فقد مضت
سنت الاولين والخامس في سورة غافر قوله تعالى
في اخرها سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر
هنالك الكافرون ثم تمم فقال

• قرت عين جنت في وقعت • فطرت بقيت وابنت كلمت

اي وكتبت بالتا الجرورة ايضا الفاظ متفرقة منها قرت
عين لي ولك في القصص • ومنها وجنت نعيم في الواقعة
ومنها فطرت الله بالروم ومنها بقيت الله خير لكم في هود
ومنها في سورة التحريم قوله تعالى ومريم ابنت عمران
ومنها كلمت ربك الحسنى نص عليها بقوله

• اوسط الاعراف وكلا المختلف جمعا وفردا فيه بالتاء

اى وهى قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى اسرائيل
وقوله وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف. نبه على
قاعدة وهو ان كلما اختلف السادة القراء في افراده وجمعه
فانه يكتب بالتاء المجرورة نحو قوله تعالى ايات للسائلين
في سورة يوسف. وكذا قوله تعالى والقوه في غيابت الجب
فيها ايضا. وفي العنكبوت قوله ايات من ربه. وفي سبا قوله
تعالى وهم في الغرفات امنون. وفي فاطر قوله تعالى فهم
على بينة منه بل ان يعد الظالمون. وقوله تعالى في سورة
الانعام وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا. وقوله تعالى في
وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا الاولى من يونس
والخلف في الثانية منها قوله تعالى ان الذين حقت عليهم
كلمت ربك لا يؤمنون. وفي سورة غافر قوله تعالى وكذلك
حقت كلمت ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار فهذه
المواضع قد اختلف فيها السادة القراء رضي الله عنهم فقرا
ابن كثير ايت للسائلين بالتوحيد. وغيابت الجب قراها
بالجمع نافع في الموضعين. لولا انزل عليه ايات في العنكبوت
قراها بالتوحيد ابن كثير. وابو بكر. وحمزة والكسائي.

والكسائي. في الغرفات امنون قراها بالتوحيد حمزة. فهم
على بينات منه قراها بالجمع نافع. وابن عامر. وابو بكر
والكسائي. وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا قراها ٥
بالتوحيد عاصم. وحمزة والكسائي. وكذلك حقت
كلمات ربك على الذين فسقوا الاولى من يونس والثانية
منها ايضا قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمات ربك
لا يؤمنون. وكذلك حقت كلمات ربك بغافر الثلاثة قرا
بالجمع نافع وابن عامر. والقياس فيها التاء ومثله جمالات
ورسالات. وجميع ما اختلف في افراده وجمعه قياسه
التاء فتنبه لذلك وقس على امثاله تصب ان شاء ٥
الله تعالى تنبيه اعلم ان القارى له حال ابتدا وحال
الوقف وقد قدمته مفصلا عند ذكرنا ظمر له
اول المقدمة. وله حال ابتدا ولا يكون في لغة العرب
الا بمتحرك اذ العرب لا تقف على متحرك ولا تبتدي
بساكن والمراد لا تقف على متحرك ان الاصل عندهم
ذلك اى لا تقف على متحرك تام الحركة بل قد تقف
بالروم والاشمام. واما الابتدا عندهم فلا يكون الا ان

متحرك ولو بسبب النقل نحو الاولى والاخرة ثم لما كان
المبتدا به قد يكون ساكنا واذا كان كذلك قد يكون
اسما وقد يكون فعلا بين الناظم ذلك كله بقوله
وابدا بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم
اى اذا ابتدات فاما ان يكون المبتدا به فعلا او غيره فان
كان فعلا فجرده من الزوائد ثم انظر بعد حذفها فى عين
الفعل وهو الثالث منه فان كان مضموما ضما لازما
فان كان الاول من الفعل ساكنا فات بهمزة وصل تتوصل
بها الى النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة وصل
للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك سماها
الخليل سلم اللسان مثال ذلك انظر واخرج
وابع واسكن وشبه ذلك تنبيه قولنا لازما
نحو اغزي امرا للمونث ويخرج عنه نحو اقضوا
وامشوا لعروض الكسرة فى الاول لمناسبة اليا
وكذا الضمة فى الثانى لمناسبة الواو فيهما ثم كمل بقوله
واكسره حال الكسر والفتح وفى الاسما غير اللام كسرها وفى
اي وابتدي بهمز الوصل بالكسر اذا كان الثالث مكسورا

مكسورا نحو اضرب وارجع واضربوا وارجعوا وكذا
تبتدي بهمز الوصل مكسورا ايضا اذا كان الثالث
مفتوحا كاعلم واعلموا واستغفر واستغفروا وكذا
تبتدي بهمز الوصل مكسورا ايضا اذا كان الفعل
ماضيا زايدا على اربعة احرف نحو انطلق به واستحوذ
اي غلب تتمة وجه الابتدا بهمز الوصل مضموما
اذا كان الثالث مضموما وبالكسر اذا كان ثالث
الفعل مكسورا المناسبة فيهما وطلبا للخفة ووجه
الابتدا بالكسر اذا كان الثالث مفتوحا حملا له على
المكسور كنظيره في اعراب المثنى والجمع فانهم حملوا
نصبه على جره فيهما وهذه مناسبات يقتبس علمها
الذكي نظايرها كما قيل الذكي يدرك بشاهد واحد
ما لا يدركه البليد بالف شاهد والبليد لا يغنيه
التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل
وقوله وفي الاسما غير اللام الاستثنا من غير الجنس
اذ لام التعريف ليس باسم بل حرف وحدها او مع
الهمزة والمراد ان همزة الوصل يبدا بها بالكسرة

في الاسما العشرة الاتية الا الاسم المصاحب للام ٥
التعريف فان همزة الوصل يبدا فيه بالفتح للخفة فرتم
استثناه بقوله غير اللام • ثم بين الاسما العشرة وعدها بقوله
ابن مع ابنة امرء واثنين • وامراة واسم مع اثنتين
اي الاسما العشرة المتقدمة ذكرا للناظم منها سبعة الاول
ابن والثاني ابنة • والثالث امرء • والرابع اثنين والخامس
امراة • والسادس اثنتين • والسابع اسم • واصله ٥
سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب
الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الي السين
ليتعاقب تلك الحركات عليها وهذا مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة • الثامن ٥
است واصله ستة جمعه في التكسير علي استاه • ٥
والتاسع ابنم بمعني ابن والميم زائدة للتاكيد والمبالغة
كما في زرقم بمعني ازرق • وتتبع حركة نونه لحركة
ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما • ومررت
بابنم • والعاشر ايمن وهو عند سيبويه من اليمن بمعني
البركة • وعند الكوفيين انه جمع يمين وهمزة ايمن همزة

قطع وصلت لكثرة الاستعمال • والهمزة المصاحبة
للام التعريف همزة وصل يبتدا بها مفتوحة وان
لمختلف في همزة ايمن فهي بالفتح على الاصح تنبيه
اقتصر المصنف الناظم من الاسما العشرة على ٥
السبعة الاولى اذ هي الاصل وترك الثلاثة
الاخيرة للضرورة ولو قال •
• ابن مع امرء واثنين • واسم وثنتين مع ضة بجزمين •
لوفا بالمقصود وقولي واثنين اي مونث ابن ابنه
ومونث امرء امراة ومونث اسن اثنتين وقولي
بمعني اردت ما في الاسما المذكورة وهي الثلاثة الباقية
وهي ايمن وابنم واست المتقدمة الذكر تتمة في
امرء وامراة لغتان اخريان مرء ومراة • ومرء • ومرات
ومرو ايضا قيل لغة وقيل تخفيف بالنقل ثم تمم فقال
• وحاذر الوقف بكل الحركة • الا اذا رمت فبعض حركة
لما فرغ مما يتعلق بالابتدا شرع فيما يتعلق بالوقف
وقد تقدم تعريفه وتفصيله اول المقدمة • وقوله
وحاذر الوقف بكل الحركة هو معنى قولهم لا وقف على

متحرك يعني لا يوقف على المتحرك بالحركة الكاملة كما تقدم
ولكن يوقف بالروم والاشمام واصل الروم لغة القصد
واما في الاصطلاح فقد عرفه الناظم بقوله الا اذا رمت
بعض الحركة اي الروم وهو الاتيان ببعض الحركة
فقيل ثلثها وقيل غير ذلك وقيل ان الحركة لا تتبعض
فلذا عرفه الناظم بانه الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف
صوتها لقصر زمانها وعرفه غيره بانه صوت خفي
تامر يسمعه القريب المصغي دون البعيد فانه لا يسمعه
غالبا واما الاختلاس فانه يشترك مع الروم في
التبعيض لكن الروم لا يكون في المفتوح ولا في المنصوب
ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والذاهب من
الحركة منه اكثر من الباقي والاختلاس يكون في الحركات
الثلاث والباقي من الحركة منه اكثر من الذاهب واما
الاشمام فاشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان تهيأت العضو للنطق والغرض منه
الفرق بين ما هو متحرك في الاصل لاجل الوقف وبين
ما هو ساكن بطريق الاصل وهو مختص بالمضموم

بالمضموم والمرفوع ووجهه انك لو ضممت الشفتين
في غيره لا وهمت خلافه نحو قدير ونذير وقيل و بعد
ومثال الروم ما تقدم من الامثال الاشمام المختص بالمضموم
ويزيد الروم في المكسور والمخفوض فيدخل فيه فمثال ذلك
يوم الدين وهولاء ومثال الاختلاس ما تقدم ويزيد
عليه ان الاختلاس يكون في المنصوب نحو العالمين وفي
المفتوح نحو ابن ويكون ايضا في وسط الكلمة نحو
أمن لا يهدي ونحو بارئكم وينصركم ويشعركم
على طريق الدوري تنبيه علم مما تقدم ان الاصل
في الوقف السكون وان الروم والاشمام جائزان كما
تقدم انفا تتمة لا يدخل الروم ولا الاشمام هاء
التانيث ولا ميم الجمع نعم يدخلان هاء التانيث اذا
رسمت بالمجرورة كما تقدم واما الحركة التامة فتدخل
ميم الجمع حال الوصل نحو اليكم الكتاب وبهم الاسباب
واليهم اثنين وشبهه قال الناظم رحمه الله
وقد تقضى نظم المقدمه مني لقاري القران تقدمه
التقضي الانتهاء شيئا فشيئا اذ هو مد لول الفعل

باب التفعل الذي هو اصله التكلف في الفعل .
كالتفقه اي اخذنا لفقه شيا فشيا . والمعنى اي
انقضى وتم نظمي هذه المقدمة المباركة الميمونة ان
ان شا الله تعالى . والنظم بمعنى المنظوم مصدر
بمعنى المفعول كالنسج بمعنى المنسوج . وتقدم اول
المقدمة معناها وان الافصح كسر دالها . واللام فيها
للعهد . وقوله مني لقاري القران تقدمة اي هذه
تحفة وهدية من الناظم رحمه الله لقاري القران ليكون
معينا له على قراة القران وعلى الفوز باجره . ومن
دل على خير واعان عليه فله مثل اجر من عمل به والله في
عون العبد ما كان العبد في عون اخيه .

والحمد لله لها ختام . ثم الصلاة بعد والسلام

اي ابتدا المقدمة بالحمد والصلاة على محمد وآله
ويختمه بالحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد و
يطلب الناظم رحمه الله تعالى ان يصلي على آله وصحبه .
لضيق المقام وطلبا للاختصار مع قصده لذلك وعظم
الاهتمام . وقد كملها ببيت في ذلك فتم النظام .

٧٥

النظام فقلت .

على النبي المصطفى المختار . وآله وصحبه الاطهار .

والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

فائدة ينبغي لقاري القران ان ينظف فاه بالسواك
وغيره . ويطهر قلبه بالتوبة عن الذنوب ويلازم
الخضوع . والتدبر والخشوع . وان يقبل على القراة بنشاط
وفراغ قلب من كل شاغل . فهناك يفتح له من العوارف ما
يقصر عنه فهم كل عارف . قال الله تعالى ليدبروا
اياته وليتذكر اولوا الالباب . وقال تعالى تقشعر
منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله . وقال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
قال حجة الاسلام الغزالي رضى الله عنه اعمال الباطن
في التلاوة عشرة . فهم اصل الكلام . ثم التعظيم للمتكلم .
ثم حضور القلب . ثم التدبر . ثم التفهم . ثم التخلي عن
الموانع . ثم التخصيص وذلك بان يقدر بانه المقصود
بكل خطاب في القران . ثم التاثر . بان يتاثر قلبه بآثار
مختلفة بحسب الايات . قال واعني به ان يسمع الكلام

من المتكلم به وهو الله تعالى وكانه واقف بين يدي
الله تعالى وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله
عند هذا التقدير التذلل والسوال والتملق والتضرع
والابتهال وان يشهد بقلبه كان ربه يخاطبه بالطافه
ويناجيه باحسانه فمقامه هنالك الحياء والتعظيم والاصغاء
والتفهم وان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات
فلا ينظر الى نفسه ولا الى قرائته وهذه درجة المقربين
وما قبلها درجة العارفين والتي قبلها درجة اصحاب
اليمين وما خرج عن هذا فهو درجة الغافلين قال
سيدي ابراهيم الخواص دوا القلب خمسة اشيا تلاوة
القران بالتدبر وخلا الباطن وقيام الليل والتضرع
عند السحر ومجالسة الصالحين وعن الدرجة
العليا اخبر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
حيث قال لقد تجلا الله لخلقه في كلامه ولكنهم
لا يبصرون وقال ايضا وقد سئل عن حالة لحقته
في الصلاة حتى خر مغشيا عليه فقال ما زلت اردد
هذه الاية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت

يثبت جسدي لمعاني قدرته ففي مثل هذه الدرجة
تعظم الجلالة وتلذ المناجات ويحس كل حالة
يستعد للمكاشفة بامر يناسب تلك الحالة اذ يستحيل
ان يكون حال المستمع واحد والمسموع مختلف اذ
فيه كلام راض وكلام غضبان وكلام منعم وكلام
منتقم وكلام جبار متكبر وكلام حنان ومتلطف
لا يعجل ولا يبالي وكلام حنان متعطف لا يهمل ويستحب
الدعا عند ختم القران قال وكان شيخنا ابو القاسم
الشاطبي رحمه الله يدعو عند ختم القران اللهم
انا عبيدك وابنا عبيدك ماض فينا حكمك عدل فينا
قضاؤك نسالك اللهم بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك
من كتبك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القران العظيم ربيع قلوبنا وشفا صدورنا وجلاء
احزاننا وهمومنا وسايقنا وقايدنا اليك والى جناتك
جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن

اولئك رفيقا برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
تم كتاب شرح الجزرية في تجويد القران المجيد على يد
كاتبه لنفسه فقير رحمة ربه الغفار ابراهيم بن قاينتاي يحيم
الاسعردي الحنفي تاب الله عليه وغفر له ولوالديه ولمن
ولاخوانه ولمن دعى لهم بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين
في يوم الجمعة المبارك ثامن شهر جمادى الاول وطي للخمس
سنه سبع وتسعين وتسعمايه هجريه على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحيه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
واله كل وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين







وقوف سجاوندی بشدر بیری وقف لازم

ایکی وقف مطلق اوچی وقف اولی وصل جائز

دردی وصل اولی وقف جائز بشی وقف مرخص

وقف لازم علامتی م وقف مطلقه علامتی ط

وقف اولی وصل جائز علامتی ج عکسنه علامتی ز

وقف مرخصه علامتی ص